احتفالات ومؤتمرات شعبية بالمحافظات بمناسبة العيد الفضى للإصلاح الزراعى

السادات يوزع عقود التمليك على الفلاحين

الرئيس يحدد فى خطابه الهام يوم الجمعة القادم الخطوات القادمة للثورة الزراعية

توزيع ميداليات تذكارية على الزراع الممتازين

يشهد الرئيس محمد انور السادات مساء الجمعة القادم احتفال الفلاحين الذى سيقام بجامعة القاهرة بمناسبة مرور ٢٥ عاما على صدور قانون الاصلاح الزراعى •

وسيقوم الرئيس بتوزيع عقود التمليك على الفلاحين •• بواقع ثلاثة عقود من كل محافظة كاشارة للبدء فى توزيع العقود على جميع فلاحى الاصلاح الزراعى •

وعلمت « التعاون » ان الرئيس السادات سيحدد فى خطابه الهام لجماهير الفلاحين الخطوات القادمة للثورة الزراعية من اجل مزيد من المكاسب للفلاحين ورفع مستوى الحياة فى الريف والتى تتضمن البدء فى تعميم المجمعات الزراعية والصناعية واستخدام الميكنة على نطاق واسع ، وتطوير اساليب الرى واقامة مجتمعات زراعية عصرية فى المناطق الصحراوية •

وسيقوم الرئيس بتسليم ميداليات تذكارية للزراع الممتازين •• وقدامى العاملين بالاصلاح الزراعى •

وعلمت « التعاون » ان فلاحى الاصلاح الزراعى سيقدمون ميدالية تذكارية للرئيس السادات بهذه المناسبة •

ويتضمن برنامج الاحتفال كلمة للمهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة وكلمة لممثل فلاحى الاصلاح الزراعى •

وسيشهد الاحتفال الذى يقيمه الاصلاح الزراعى السادة حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب ، وممدوح سالم رئيس الوزراء •• ونواب رئيس الوزراء والوزراء وخمسة آلاف فلاح من مختلف قرى مصر •

وتقرر اقامة احتفالات ومؤتمرات شعبية برئاسة المحافظين فى جميع المحافظات بهذه المناسبة التاريخية •• توزع فيها عقود التمليك •• والميداليات التذكارية للزراع المتفوقين فى الانتاج •

جريدة الفلاحين المحافظات

التعاون

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

رئيسا التحرير : محمد رشاد – سلامه ابو زيد

الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٣٩٧ هـ – ٦ سبتمبر ١٩٧٧

العدد ٩٢٧ ٢٤ صفحة الثمن ٥٠ مليما



يحتفل الفلاحون يوم الجمعة القادم بعيدهم الفضى •• ومرور ٢٥ عاما على صدور قانون الاصلاح الزراعى الذى اعاد لهم حياة الحرية والعزة والكرامة وقضى على دولة الاقطاع والظلم والاستغلال فى الريف •

وابتداء من هذا العدد •• وطوال شهر سبتمبر تنشر (التعاون) سلسلة من الدراسات والتحقيقات الصحفية عن الآثار الضخمة التى حققها الاصلاح الزراعى •••

واسرة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر التى تعتز بانها المؤسسة الصحفية المتخصصة فى شئون الفلاحين والزراعة والحركة التعاونية تنتهز هذه المناسبة التاريخية •• فتقدم الى كل فلاح على امتداد ارضنا الطيبة اطيب التهانى •• داعية الله عز وجل ان تتحقق اهداف العمل الوطنى فى تنفيذ الثورة الخضراء وبناء دولة القرية الحديثة •• بفضل القيادة المؤمنة •• لابن الفلاحين البار •• الزعيم محمد أنور السادات •

((أسرة التعاون))

ارسل الى الفلاح عطيه الجارحى من كفر الترعة الجديد بمحافظة الدقهلية خطابا مطولا نكتفى منه بمضمونه •• والمضمون يدور حول سؤال هام •• وعتاب اهم واشد وطأة ••

ومضمون السؤال •• اين صورة الفلاح المصرى المعاصر فى اجهزة الاعلام المصرية •• ولماذا لا تتوقف اجهزة الاعلام عن السخرية بالفلاح المصرى وتصويره فى صورة الانسان الساذج الابله الذى فقد القدرة على التفكير والتعبير عن ذاته •• وبطريقة ساذجة وبعيدة عن الواقع ؟!

والعتاب الى جريدة التعاون باعتبارها محامى الفلاحين •• لماذا لا ترفع قضية ضد هؤلاء الذين يشوهون صورة الفلاح المصرى فى المسرح والسينما والتليفزيون •• والدعوى فى القضية هى دعوى رد اعتبار للفلاح المصرى الذى يعتبر بحق اصل البلد ••وعاش طوال عمره يحفظ أصالة مصر وتراثها وحضارتها العريقة ويناضل دفاعا عن الارض ضد الغزاة والمعتدين بنفس القدرة التى يؤدى بها عمله لتخرج الارض خيراتها للانسان فى مصر

والحقيقة ان اجهزة الاعلام فى مصر لا تعبر عن الفلاح المصرى بحجمه ووزنه الحقيقى فى المجتمع •• ان فى مصر ٢٥ مليون فلاح يجب ان نرى صورتهم ونسمع صوتهم ورأيهم لانهم يمثلون الاغلبية المعبرة عن الشعب ويجب ان تتاح الفرصة امام الاغلبية لتعبر عن نفسها وهذا حقها وهذه هى الديمقراطية •• ولكن اكثر من ٩٥٪ من المسرحيات والافلام السينمائية وبرامج التليفزيون تعد اعدادا خاصا لابناء المدينة وربما القاهرة بالذات وتهمل اهمالا كاملا الفلاحين الاغلبية العظمى من ابناء شعبنا العظيم •

والفلاح المصرى لا يستمد اهميته فى رأيى من حيث انه يمثل الكم والعدد الاكبر فى المجتمع بل القيمة العمل الذى يقوم به فى خدمة مجتمعه فهو الذى يمد شعب مصر بالغذاء والكساء واهم من ذلك هو الذى يحمى تراث مصر واصالة مصر وحضارة مصر •• هو ضمير مصر •

ولكن •• لماذا هذه الصورة المشوهة للفلاح المصرى فى الفيلم والمسرحية وبرنامج التليفزيون ؟! ان الفلاح بطبيعة الحال ليس مسئولا عن ذلك بل انه هو الضحية •• والمسئول هو من يسمح بان تكون هذه هى صورة الفلاح المصرى المعاصر فى اجهزة الاعلام المصرية ••

ان هؤلاء الكتاب الذين تعودوا ان ان يصوروا الفلاح بصورة الساذج الابله هم فى الحقيقة من يستحقون ان تكون هذه صورتهم •

فالفلاح المصرى بكل تجاربه وخبراته الفنية فى الزراعة والحياة لا يجد من يعبر عنه بصدق من ابنائه •• ومن حق الآباء ان يطالبوا الابناء بقليل من الوفاء لو كان هناك قليل من الحياء •• ولكن عذر هؤلاء الكتاب انهم يعيشون فى زمن غير زماننا ••؟ صح النوم ايها الكتاب الافاضل•• فالفلاح المصرى المعاصر أصبح يشارك فى الحياة السياسية وفى صنع القرار ويدلى برأيه فى كل التنظيمات السياسية والشعبية. ومجلس الشعب وبنسبة لا تقل عن ٥٠٪ •• اما الفلاح الذى تعبرون عنه فهو فلاح قديم من الذاكرة لا وجود له فى واقع مصر اليوم •

و نرى بل واطالب السيد عبد المنعم الصاوى وزير الاعلام بتشكيل لجنة قومية فنية تتولى مراجعة اعمالنا الفنية بمعيار قومى وفنى حتى تنقى اعمالنا الفنية من الاسفاف والاساليب التجارية الرخيصة •• وحتى لا يتكرر مايحدث من اعمال تصور الفلاح المصرى بصورة الساذج فى مجتمع كله فلاحين وكالها تتهم الشعب المصرى كله بالسذاجة وتجرح وطنيتنا وكبرياءنا وكرامتنا ولا محاسب ولا رقيب !!

سلامه ابو زيد

وبنك التنمية يطالب باعادة قيد المبالغ ... الفلاحين ... !!

واقعة خطيرة تضمنها التقرير الذى ارسله لنا محمود المليح عضو مجلس محلى مركز الشهداء بمحافظة المنوفية •• تتلخص وقائعها •• فى ان تعليمات بنك التنمية الزراعى تقضى بعدم صرف اسمدة للزراع المدينين •• وعليه أعد صراف قرية سرسنا كشفا بالمديونية لتحصيلها من الفلاحين ••وحتى يحصل كل فلاح على حقه فى السماد سارع بسداد المديونية المستحقة عليه للصراف وتسلم ايصالات السداد وتسلم السماد اللازم للزراعات النيلية •• واتخذ بنك قرية سرسنا اجراءات خصم هذه المديونية من فيشات الفلاحين •

وكان يمكن ان ينتهى الامر عند هذا الحد لولا ان مدير فرع بنك التنمية بالشهداء اخطر بنك القرية بسرسنا بان الصراف لم يقم بتوريد المتحصلات التى بعهدته لحساب البنك •• وبالتالى لا يجوز رفعها من الفيشات ! ••

وهنا حدث ما لم يكن متوقعا •• الفلاحون سددوا ما عليهم من التزامات وحصلوا على الايصالات الدالة على السداد من الصراف •• والبنك لم يحصل على مستحقاته ••

وامام هذه الوقائع كان لابد وان يطالب البنك مرة اخرى باثبات هذه المديونية بفيشات الاعضاء حفاظا على حقوقه •• و ••

وتحرك وفد من الفلاحين لمقابلة المسئولين بالضرائب العقارية •• وهناك اكتشفوا ان الصراف لم يكتف بهذا الحد بل تلاعب ايضا فى توريد ما تحصل من اموال ومصارف مغطاه للمامورية ••

وامام هذه الوقائع التى نضعها امام المهندس سليمان متولى محافظ المنوفية والمهندس محمد فتحى سالمان رئيس مجلس ادارة بنك التنمية بالمحافظة ومحمد عبد الله مراقب الضرائب العقارية •• نطالب بتشكيل لجنة من الزراعة وبنك التنمية والتعاون لحصر المبالغ التى حصلها الصراف من الفلاحين • ومحاسبة المتلاعب فى اموال الفلاحين •• حتى لا يساء الى تجربة بنوك القرى والسبب اناس آخرون ••

مسلسل رمضان

الحلقة الثالثة

ياحاج أنور السادات

بقلم سليمان غريب

يا مقضى عمرك •• سهر •• تتحدى بيه النوم
وتعبى •• فينا الامل •• بالقناطرين •• فى اليوم
ويمر •• حب البلد •• باقساك •• بتتسحر ••
وف قلبها •• معتكف •• ناوى العبور والصوم

* * *

مؤمن •• رفعت العلم •• يوم ١٠ من رمضان
وصيامنا •• لما عبر •• خد •• سينا بالاحضان
وفطارنا •• كان نصرنا •• لما الادان •• كبر
وبلدنا قالت •• مدد •• بالعلم •• والايمان

* * *

يا صاحى •• كلك نظر •• ومفسر •• الاحلام
يا راعى •• امن البلد •• يا حارس •• الاسلام
الملحدين •• شلتهم •• مع روس ولاد ماركس ••
نفس •• ديولهم بقى •• ينشالوا •• م الاعلام

* * *

•• والى اللقاء

محافظ الفيوم

يستنجد بوزير الاسكان !

زار محافظة الفيوم هذا الاسبوع المهندس شاكر وكيل وزارة الاسكان لبحث مشكلة عاجلة للفيوم حيث استنجد محافظ الفيوم بوزير الاسكان لتكرار انقطاع مياه الشرب عن المحافظة ••

وقد اجتمع وكيل الوزارة بالمحافظ وبالقيادات الفنية بالاسكان والمرافق ، وتقرر سرعة تدعيم محطة قحافة هذا الاسبوع بمحول كهربائى جديد يتكلف ٢٢ الف جنيه لزيادة كمية المياه الى ٢٥٠ لترا فى الثانية مما يزود الطاقة للمحطة من ١٠ آلاف الى ١٦ الف متر مكعب للمدينة ويضيف ١٠ آلاف متر مكعب الى مخصصات مياه الشرب للقرى

* * *

عدوى الزوغان

من مجلس الشعب

كان من بين جدول اعمال مجلس محلى محافظة سوهاج سؤال مقدم من العضو/ احمد فهمى عبد الله موجها للسيد مدير عام الكهرباء خاص باسباب وقف العمل لتدعيم وانارة بعض قرى مركز طما •• وتاهب السيد / مدير عام الكهرباء للاجابة •• ولكن المهندس عبد العظيم ابو دومة اكتشف ان مقدم السؤال غير موجود بالجلسة •

وسال فى دهشة عنه •• واجاب زميل له « انه كان موجودا وقد استاذن وسيعود بعد ساعة واقترح رئيس المجلس التاجيل للجلسة القادمة ووافق الاعضاء على التاجيل بسبب عدم حضور العضو •• فهل انتقلت عدوى الزوغان من مجلس الشعب الى المجالس المحلية بالمحافظات ؟!!

* * *

الفلاحون بأبو كبير

ودعوى ضد وزارة الرى

قام الفلاحون بقرى مركز ابو كبير محافظة الشرقية برفع دعوى مستعجلة ضد وزارة الرى يتهمون الوزارة فى الدعوى بالاضرار بالمحاصيل الزراعية فى مساحة ٣ آلاف فدان بقرى ... جزيرة الشيخ

وقالوا فى دعواهم ان سبب التلف هو عدم وصول مياه الرى الى ... الاراضى ...

لقطة

حتى فى رمضان ؟!

اثناء الاستراحة من التصوير سحبت الفنانة صفاء ابو السعود كرسى وجلست فى حديقة الاستوديو تستريح ولكن نسمة هواء لفحتها فنامت •• وانتهز عادل امام الفرصة وراح يتقرب منها ويحقق لنفسه ما لم يحققه فى الفيلم لأن دوره فى الفيلم منبوذ من صفاء ابو السعود •• المهم ان عادل صرخ وقال « أعوذ بالله •• اللهم انى صائم » !!

* * *

محمود ياسين فى غرفة الانعاش

فى فيلم (الاكريلى) آخر فيلم اتجه الراحل رمسيس نجيب ، اضطر بطل الفيلم الفنان محمود ياسين ان يدخل غرفة الانعاش حيث كانت الكاميرا تدور للتصوير •• يقول الفنان محمود ياسين « حقيقة اصبت بضيق قبل ان ارقد على السرير فى المستشفى ، ولكنى مريضا ما تذكرت انى ساقوم بمجرد تمثيل دور مثل باقى الادوار •• فيلم (الاكريلى) يضم بجانب محمود ياسين ... نجلاء فتحى ...

مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

* ٩ سبتمبر * ٩ سبتمبر * ٩ سبتمبر * ٩ سبتمبر * ٩ سبتمبر * ٩ سبتمبر ●

مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
التعاون جريدة الفلاحين
مدير التحرير احمد مصيلحي
المديرة الفنية رهوة عبد الوهاب
سكرتير التحرير مصطفى العياري
٢٤ش عبد القادر حمزة بجاردن سيتى ت: ٢٨٤٠١
المراسلات: صندوق بريد رقم : ٢٤٣٩

اضواء

التعاون .. والإصلاح الزراعي

بقلم د . كمال أبو الخير

استهدفت مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو اقامة ديمقراطية على اسس اشتراكية تستهدف تحقيق الكفاية والعدل ، خاصة وان ثورة ٢٣ يوليو قد تبين لها ان سوء توزيع الثروة الزراعية قد حقق مساوئ اجتماعية خطيرة ، وان مثل هذا المساوئ انتهت اثارها في كثير من البلدان المتمدينة التي استطاعت ان تنهي عهود الاقطاع .. ولعل من اسوا هذه الاثار التي كانت قائمة قبل الثورة استبعاد طبقة قليلة العدد من كبار الملاك للغالبية العظمى من المواطنين الفلاحين ، هذا بالاضافة الى ان كبار الملاك كانوا يقومون بدور كبير فيما يتعلق بتوجيه سياسة البلاد العامة الوجهة التي كانت نراها متمشية مع مصالحها وكان هذا في حد ذاته ابعد ما يكون عن مبادئ الديمقراطية والتي لا تفرق بين الغني والفقير فيما يتعلق بالدور الذي يرتبط بمصالح البلاد العليا .

ونحن جميعا نعرف ان ثورة ٢٣ يوليو ورثت تركة مثقلة بالاعباء فيما يتعلق باقتصاديات المجتمع ككل ، بل ان الغالبية العظمى من السكان كانت تعجز مواردها عن مواجهة اشد ضروريات الحياة الحاحا على النفس البشرية .. بينما الاقلية تنعم بمستويات من الرفاهية الاقتصادية تزيد على حاجتها . اى كان يوجد تباين اجتماعي صارخ حيث الثراء الفاحش تبدو مظاهره على البعض ، والفقر المدقع من جهة اخرى هو السمة البارزة للغالبية العظمى من المواطنين بصفة عامة وابناء الريف بصفة خاصة ، ومن هذه الظاهر البائسة حاولت الثورة ان تقوم بخطوات اصلاحية تتميز بالثورية فكان ان اصدرت قانون الاصلاح الزراعي عام ١٩٥٢ والذي استهدف اعادة توزيع الثروة على اسس عادلة . ان مساحة الارض المزروعة كانت ستة ملايين فدان . وان الذين يملكون ما يقرب من ٨٥٪ من سكان مصر من الفلاحين كانوا يملكون اكثر من ٢٠٪ من هذه الارض وكان هؤلاء الملاك لا يملك كل فرد منهم الا ما هو اكثر قليلا من الفدان . وهذا هو الذي دعا الثورة في مصر الى الاخذ بنظام الاصلاح الزراعي كاساس لاعادة بنيان المجتمع المصري على اسس جديدة توفر لمن يفلح الارض ويزرعها حياة تسودها الحرية والكرامة وتقرب الفروق الشاسعة بين ثروات ساكني الريف والفوارق العميقة بين الطبقات ، وتزيل سببا هاما من اسباب القلق الاجتماعي والاضطراب السياسي .

ومما لا شك فيه ان ثورة التصحيح استهدفت المضي قدما في التقريب بين الطبقات وتحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق التطبيق الديمقراطي الاشتراكي السليم ، وان التنمية ايا كانت معدلاتها وايا كانت نصيبها في النجاح ليست غاية في حد ذاتها وانما هي وسيلة لهدف اسمى .. وليس ادل على صدق هذه الحقيقة التي نذكرها من ان دستورنا الدائم وهو اساس التطبيق الاشتراكي الديمقراطي قد نص في المادة الرابعة على ان الاساس الاقتصادي لجمهورية مصر العربية هو النظام الاشتراكي القائم على الكفاية والعدل بما يحول دون الاستغلال ويهدف الى تذويب الفوارق بين الطبقات .. والذي يسعدنا ان نقرره ان هذا المبدأ الذي تقرر في دستورنا هو تاكيد لمضمون المادة السابعة من نصوص وثيقة التنمية الدولية والتي تنص على ان الهدف النهائي للتنمية يجب ان يحقق تحسينا مطردا لرفاهية الفرد وان يعود بالنفع على الناس جميعا . اذ انه ان ظلت الفوارق في الامتيازات قائمة والتباين بين الثروات سائدا والظلم الاجتماعي متفشيا لستفشل التنمية في تحقيق غاياتها الاساسية .

اننا من هذا المكان نحيي الفلاحين في عيدهم بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على صدور قانون الاصلاح الزراعي راجين ان يقوم الفلاحون بدورهم في التنمية الاجتماعية في اطار استراتيجية الحضارة الشاملة وكما تقول ورقة اكتوبر ان هذه الحضارة الشاملة لا يمكن ان تكون فنية اقتصادية خالصة بل لا بد ان تكون اجتماعية في نفس الوقت بل ان التنمية الاقتصادية ذاتها لا يمكن ان تستقيم وتنطلق الا اذا سايرتها تنمية اجتماعية بمعدلات متكافئة وهذا ما نرجوه على يد حركة الفلاحين المتطورة باذن الله .

مؤتمر صحفي لوزير الزراعة ظهر الخميس القادم

يعقد المهندس ابراهيم شكري وزير الزراعة مؤتمرا صحفيا ظهر الخميس القادم بمناسبة مرور ٢٥ عاما على صدور قانون الاصلاح الزراعي .

وسيعلن الوزير برنامج القطاع الزراعي للاحتفال بالعيد الفضي للفلاحين .. والمشروعات الزراعية الجديدة التي سيتم افتتاحها بهذه المناسبة .

● ذكريات

كيف وزعت أراضى القصب ؟!

عندما تم توزيع اراضي نميره ـ الزعفران ـ ومعنيا بايناى البارو على الفلاحين طبقا لقانون الاصلاح الزراعي وتم تسليم كل فلاح نصيبه من الارض طبقا للبحث الاجتماعي عام ١٩٥٣ فكر المهندس سيد مرعي وكان وقتئذ عضو اللجنة العليا المنتدب للاصلاح الزراعي في توزيع اراضي القصب بالوجه القبلي على الفلاحين المستاجرين لها حسب ما نص عليه القانون وقرر سيادته ان تكون ابحاث التوزيع على الطبيعة في الحقل وبين الفلاحين وليس على المكاتب ـ فاهتبالى لجع حمادي والمطاعنة وبدات الدراسة على الطبيعة حتى يكون التوزيع عادلا على مستحقيه .

وفي اراضي ارمنت ذهبنا الى حقول القصب ورأى المهندس سيد مرعي الفلاحين يعملون في حقول القصب في الاراضي المستولى عليها والتي لم يبدأ توزيعها . فسأل احد الفلاحين عن عمله وهل هو مستاجر فقال الفلاح ـ لا انا زهروني فسأله سيد مرعي يعني ايه زهروني . فقال الفلاح يعني خولي وفهمنا ان الزهروني او الخولي هو العامل في اراضي القصب وهو الذي يشتغل فعلا في الارض وايضا يشتغل في منزل المستاجر ويقوم بالطب لاعمال المنزل التي يقوم بها الرجال اما المستاجر للارض فله حمار عليه بردعة فروة خروف ولا يعمل بالارض . هنا قال سيد مرعي .. العدالة تقتضي توزيع ارض القصب على الزارع الفعلي في الارض وهو الزهروني وهو صاحب هذا الحق ..

ونادى المهندس سيد مرعي على احد الزهارين وقال له .. لو وزعنا عليك فدادين ثلاثة من الارض دي تخليك تقدر تزرعها كويس وكان في ذهننا ان الرد سيكون طبعا زي ما ابذل فيها كل جهدي ولكن الرد كان « ايوه ازرعها » فسأله سيد مرعي « ازاي » فاجاب الزهروني « اجيب كام زهرون للزراعة واجيب لي راوية نعليها فروة » وضحك الجميع ... توزيع اراضي القصب على هؤلاء العمال الزراعيين اثبتت اصالة الفلاح المصري وقدرته وقبوله حتى اعطيت له الفرصة فزاد انتاج القصب في هذه المناطق على ايدي الفلاحين ابطال الاصلاح الزراعي .

م . محمود فوزي

□ نظرات حولنا □

كل عام وانت بخير

أخي الفلاح :

من حقك على مصر كلها ، ان تقول لك اليوم : كل عام وانت بخير .

وفي مثل هذا اليوم ، منذ ربع قرن ، صدر عن ثورة ٢٣ يوليو الخالدة ، اول تشريعاتها الكبيرة : قانون الاصلاح الزراعي .. كان بداية مكانتك ، وتخلصك من ترسيب الهوان لديها ، باعتبارك المدين لتاريخ الشعب الذي طال حرمانها ، والذي طال تطلعها للخير والخلاص ، والتي كانت ـ منذ اللحظة الاولى للثورة ـ درعها وسياجها .

وفي مثل هذا اليوم ، منذ ربع قرن ، بدأ تحررك الحقيقي ، من القيود التي كبلتك وانقلتك مئات السنين : بدأ تحررك من سيطرة الاقطاع ، واذلال الاقطاعيين .. وبدأ تحررك من استغلال المقاولين ومرابي المرابين وبدأ تحررك من النزع على رزق يومك وغدك !

وفي مثل هذا اليوم ، منذ ربع قرن ، بدأت الخطوة الاولى في الجهد الكبير لحل مشاكلك المزمنة .. المشاكل التي وعدت حكومات الحزبية العفنة التي سبقت الثورة ، بحلها وعلاجها ، وضمنتها جميع خطب العرش .. ومع ذلك ، بقيت بلا حل او علاج .

وفي مثل هذا اليوم ، منذ ربع قرن ، بدأت تجني ثمرة جهدك وعرقك .. ثمرة ما تغرسه يداك . وبعد ان كنت لا تحصل من الخير الوفير الذي تفرزه يداك الا على الفتات ، اصبح الخير .. كل الخير ، لك وحدك .

أخي الفلاح :

ان الاصلاح الزراعي الذي نحتفل بعيده ، اليوم .. والذي كان اول تجربة ثورية تنتقل من مصر ، الى العالم الثالث كله . والذي استقر الرجال الشرفاء الذين اشرفوا على تطبيقه في ضمير شعبنا .. يكتسب هذا العام ابعادا جديدة ، لانه يجيء في ظل مناخ وظروف جديدة ومشرقة .

فلقد قرر الرئيس انور السادات ـ لاول مرة ـ المشاركة في الاحتفال به وبك . ليؤكد ـ من خلال هذا التكريم العميق ـ المعاني التي لا يجب ان تغيب عن اى انسان مصري .. بما في ذلك فلول الاحزاب المنحلة : ليؤكد حمايته لكل ما حققته الثورة للفلاح .. وليؤكد التقدير العميق لحجم ما حققه الفلاح لمصر على مدى ربع القرن الاخير .. وليؤكد الدور الهام الذي ينتظرك ـ خلال سنوات الانطلاق القادمة ـ في مجال زيادة الرقعة الزراعية والارتفاع بانتاجية الارض ، وصولا الى توفير وتحقيق الامن الغذائي لكل مواطن .

وكما اعتاد ان يعطي قائد التصحيح القدوة في كل مجال ، فهو يقدم برعايته لعيد الفلاح ، وبحرصه على تكريمه ، النموذج لما يجب ان يحتذيه الجميع في هذا المجال .. أعني : مجال تكريم الفلاح وتمكينه من اداء رسالته العظيمة ، واحاطته بكل ما يعينه على جهده الذي لا يهدأ او يتوقف .

أخي الفلاح :

اننا هنا ـ في هذه المؤسسة ـ نعتز بصلتنا العميقة بك ..

فلقد قامت هذه المؤسسة ، ونمت ، واصبحت ـ من حيث الحجم والتأثير والامكانات ـ في مستوى اقدم واعرق المؤسسات الصحفية .. من اجلك .

ولم يمنعها تعدد اوجه ومجالات نشاطها الصحفي ، من ان تكرس كل الجهد لخدمتك ، وعلاج كل ما تعاني منه في حياتك وفي حقلك وكما كنا ـ دائما ـ في الماضي سنظل ان شاء الله ـ دائما ـ في المستقبل ، بجانبك ومعك .. باعتبارك الاصل ، والاساس .. بل ومصدر الالهام .

ومرة اخرى اقول لك بكل الحب والصدق : كل عام وانت بخير .

ممدوح رضا

● الرئيس السادات يعلن في الإسماعيلية :

العدوان على الأرض الزراعية الخضراء يجب أن يتوقف !

وضع خطة عاجلة لتطوير الانتاج الزراعي في وادي الملاك

الاسماعيلية ـ هلال السعيد :

اعلن الرئيس محمد أنور السادات أن العدوان على الاراضي الزراعية بكل الابعاد الاقتصادية تخريب الخضراء يجب أن يتوقف لانه يعني للاقتصاد ومستقبل مصر الزراعي .

وطالب الرئيس السادات ان يبدأ العمل في اعادة توزيع الخريطة الصناعية في مصر بعيدا عن الاراضي الزراعية ، وعقد اجتماعات مشتركة بين المهندس ابراهيم شكري وزير الزراعة والمهندس عيسى شاهين وزير الصناعة والسيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التموين والمهندس حسب الله الكفراوي نائب وزير التعمير لشئون المدن الجديدة ، وذلك للتنسيق بين المشروعات الصناعية الجديدة واستكمال المشروعات التي بدأ في تنفيذها ، وتنفيذ توجيهات الرئيس السادات بوضع خريطة جديدة للصناعة في مصر ، على الا تقام اية مصانع على الاطلاق في غير المدن الجديدة المقرر انشاؤها في العاشر من رمضان والسادات والعامرية .

وكان الرئيس السادات قد لاحظ خلال جولة استطلاعية قام بها بالطائرة على المشروعات الجديدة التي افتتحها في شهر يوليو الماضي ان هناك منطقة زراعية اقتطعت من مشروع وادي الملاك في التل الكبير لاقامة مصنع جديد عليها .

واصدر الرئيس تعليماته بأن تخصص هذه المنطقة الزراعية ومساحتها ٢٠٠٠ فدان لتوزيعها على ١٠٠ مهندس زراعي من خريجي كليات الزراعة الجدد بواقع ٢٠ فدانا لكل خريج مع تزويدهم بكافة الاحتياجات والاساليب العلمية لتحقيق اعلى مستويات الانتاج الزراعي .

وسيقوم الرئيس السادات خلال الايام القادمة بعدة زيارات ميدانية لوادي الملاك ليتابع الاعمال التي تتم هناك لانشاء مجمع زراعي صناعي على مساحة ٢١ الف فدان قرب الاسماعيلية كما يزور محطات تربية الدواجن وانتاج البيض في قرية سرابيوم جنوب الاسماعيلية ، ومتابعة انشاء محطات تربية الماشية وزراعة ٣٠ الف فدان في السهل الاوسط من سيناء ، وتوفير مشروعات الري والصرف والخدمات التعاونية المطلوبة لها .

وعلمت « التعاون » ان المهندس عثمان احمد عثمان اصدر تعليماته بتشكيل لجنة على اعلى مستوى لوضع الخطط العاجلة والمدروسة علميا لتطوير الانتاج الزراعي في وادي الملاك ، واعداد ٣ حظائر لتربية الابقار وانتاج اللبن ، يصل منها قبل ديسمبر القادم ١٠٠٠ بقرة على الاقل .

الرئيس يفتتح قرية سرابيوم النموذجية الجديدة في اكتوبر

علمت « التعاون » أن الرئيس أنور السادات سيقوم بافتتاح القرية النموذجية الجديدة في سرابيوم في احتفالات أعياد النصر في اكتوبر القادم .

وتضم القرية ٢٠٠٠ مسكن ريفي ووحدات للخدمات الزراعية والصحية والمواصلات والشرطة ومسجد ومدرسة ابتدائية جديدة .

وهي ثالث قرية نموذجية تقام في الاسماعيلية ، ويفتتحها الرئيس وكانت الاولى قرية ابو خليفة في القطاع الشمالي والثانية قرية الدفرسوار في القطاع جنوبي للمحافظة .

مهدي شومان مفوضا لمشروع وادي الملاك

تقرر تعيين محمد مهدي شومان مفوضا لمشروع وادي الملاك الزراعي في التل الكبير الذي سيبدأ العمل في تنفيذ المجمع الزراعي الصناعي الضخم على مساحة ٢١ الف فدان للاستفادة بالخبرات الزراعية لمحمد مهدي شومان .

اشهار ٣ جمعيات جديدة

اعلن المهندس عبد الستار قنصوة مدير عام الزراعة لمحافظة الاسماعيلية انه تم اشهار ٣ جمعيات تعاونية زراعية جديدة لاستصلاح الاراضي الصحراوية في الاسماعيلية .

الجمعية الاولى هي جمعية العاشر من رمضان للتنمية الزراعية والثروة الحيوانية على مساحة ٤ الاف فدان في الفردان والثانية هي الجمعية التعاونية للاصلاح للعاملين بالمقاولون العرب على مساحة ٢٢ الف فدان على طريق القاهرة ـ الاسماعيلية والجمعية الثالثة هي جمعية الابطال شرق البحيرات على مساحة ٤ الاف فدان في قرية الابطال بسيناء .

احتفالات شعبية بعيد الفلاح في جميع مناطق الإصلاح الزراعي

تبدأ صباح الجمعة القادم احتفالات الفلاحين بالعيد الفضي للاصلاح الزراعي .

وقد صرح المهندس مرسي غازي وكيل الوزارة ومدير الجمعية العامة للاصلاح الزراعي .. أنه ستقام احتفالات شعبية في جميع قرى الاصلاح .. وسيتم خلالها توزيع عقود التمليك المسجلة وميداليات التفوق .

وقد صرح المهندس عبد الحميد كمال وكيل وزارة الزراعة بان المبالغ او الاقساط التي دفعها فلاحو الاصلاح الزراعي زيادة عن الثمن المقرر للارض سيتم اعادتها اليهم بعد اتمام عملية تسجيل عقود التمليك التي بدأت فعلا هذه الايام .

وطلب المهندس عبد الحميد كمال ضرورة تعاون جميع موظفي مديريات الاصلاح الزراعي لانهاء هذا الموضوع في اقرب وقت ممكن .

وكانت « التعاون » قد اثارت قضية المبالغ التي دفعها المنتفعون بالزيادة عن الثمن المقرر للارض ، وطالبت بضرورة اعادة هذه المبالغ لاصحابها .

المرسي غازي ـ عبد الحميد كمال

الحصاد .. بعد ٢٥ عاما

اعلن الرئيس السادات فى حديثه لمحطة التليفزيون الفرنسية ان الاصلاح الزراعى كان لا بد من تطبيقه باسلوب آخر لتحقيق نفس الاهداف •

واكد الرئيس أن الاصلاح الزراعى مبادرة مصرية •• والاسلوب الذى تم به من تحديد للملكية الزراعية وما استتبعه من نظام رغم انه كان من اول تجارب العالم فى هذا المجال •• وما زال حتى الان مثلا يحتذى به فى كل مجتمع حين يواجه ضرورة التغيير ومواجهة متطلبات العصر •

وعن صورة الفلاح المصرى قبل الاصلاح الزراعى يقول الرئيس السادات • ان الاستعمار كان يمتص [illegible] عرق الشعب العامل [illegible] احتكاراته العالمية •• وعلى [illegible] النيل بعض مئات من الاج[illegible]ب والمتمصرين والاقطاعيين وكبار الرأسماليين يكدسون الثروات ويعيشون فى بذخ واسراف وتبذير • وكان بعضهم يجلب العشاء من مطعم مكسيم فى باريس ••

واكد السادات الفلاح •• ابن ميت ابو الكوم ان الفلاح كان يتحمل [illegible] الاكبر من الاستغلال فهو القاعدة العريضة للهرم الاجتماعى •• من عرقه يحصل الاقطاعى على الايجار الباهظ ••وتحصل البنوك العقارية على فوائد قروضها للاقطاعيين •• ويحصل تجار الداخل وغيرهم من السماسرة على الارباح التى تتخم بيوت التصدير والشركات الاجنبية وكانت الجمعيات التعاونية القليلة القائمة تحت سيطرة كبار الملاك وبنك التسليف •

والفلاحون هم الغلبية الشعب الساحقة •• وكانوا فى ذلك الوقت اول من اتجهت اليهم عناية الثورة من خلال قانون الاصلاح الزراعى •

واليوم •• لقد اختفت من الريف المصرى تماما الملكية الاقطاعية ••وانهارت بذلك سلطة الاقطاع السياسية ونفوذه الاجتماعى •

وكانت اعظم نتائج الاصلاح الزراعى •• واروعها•• تحرير ارادة الفلاح المصرى ••وبداية اليقظة على امتداد القرى والكفور والنجوع •

واكد القائد السادات فى مواجهة تحركات بعض القيادات السياسية القديمة أنه لا مساس بمكاسب الفلاحين الثورية ••• نسبة الـ ٥٠٪ فى التنظيمات السياسية والشعبية •• ونسبة الـ ٨٠٪ فى مجالس ادارة التعاونيات الزراعية •

واليوم •• وبعد خمسة وعشرون عاما فان الاصلاح الزراعى •• قد حقق انجازات ضخمة تمثل دعامة أساسية لعملية التطور والتنمية فى الريف •

لقد حقق الاصلاح الزراعى الكثير من التغييرات الجذرية فى الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية •

والسؤال الذى يطرح نفسه:

ما هو تصور القائد السادات للتطبيق الصحيح للاصلاح الزراعى لكى يحقق اهدافه المنشودة ؟!

البقية ص [illegible]

٩ سبتمبر ٥٢ – ٧٧

فلاح ميت ابو الكوم يبدأ التطبيق الصحيح للاصلاح الزراعى فى مصر

- تطوير التعاونيات .. دعامة اساسية للتنمية الزراعية
- المشاركة الإيجابية للفلاحين الضمانة الوحيدة لتحقيق التطور المنشود
- لماذا فشلت تجربة بناء المؤسسات الشعبية للفلاحين ؟!

دراسة بقلم :
محمد رشاد

وثيقة تاريخية

ابراهيم شكرى يتحدى عرش الاقطاع والرأسمالية

[illegible] ١٩٥٠

● المشروع يحدد ملكية الاراضى الزراعية بخمسين فدانا للفرد

فى ٣ يناير سنة ١٩٥٠ اجريت الانتخابات العامة لمجلس النواب ولم يفز من مرشحى (الحزب الاشتراكى) التسعة الذين تقدموا لتلك الانتخابات سوى المهندس ابراهيم شكرى نائبا عن مدينة شربين بمحافظة الدقهلية ••فقد كانت تعليمات السراى الملكية الى حسين سرى باشا رئيس الوزراء الذى اجرى هذه الانتخابات تقضى بضرورة اسقاط المرشحين الاشتراكيين وكان الوحيد الذى نجا من هذه المصيدة هو (ابراهيم شكرى) نائب رئيس الحزب الاشتراكى وقتئذ وقد اطلقت عليه الصحافة منذ اليوم الاول لنجاحه فى الانتخابات لقب (النائب الاشتراكى) وكان يتخذ مقعده فى المجلس دائما الى يسار المنصة وبجوار زميله الدكتور نور الدين طراف ممثل الحزب الوطنى فى المجلس ••

وهكذا القت الاقدار على عاتق ابراهيم شكرى ان يحمل (الافكار الاشتراكية) الى هذا المجلس الذى كان يتربع على مقاعده عتاة الاقطاعيين من آل سراج الدين وآل البدراوى وغيرهم ممن عاشوا على استغلال الارض الزراعية وعرق الفلاحين الكادحين ••

وفى مارس من نفس العام تقدم المهندس ابراهيم شكرى باقتراح بقانون بشأن الاصلاح الزراعى يحدد فيه الملكية الزراعية بخمسين فدانا ونحن نثبت فيما يلى نص هذا المشروع بعد الديباجة:

نص الاقتراح

مادة ١ : تنتقل الى الدولة ملكية ما زاد عن خمسين فدانا من الاراضى الزراعية التى يملكها الاشخاص الطبيعيون او المعنويون فى سائر انحاء المملكة المصرية من تاريخ العمل بهذا القانون مقابل الحصول على سندات على الخزينة العامة بقيمة هذه الاطيان وفقا لاحكام هذا القانون •

مادة ٢ : تعتبر اراضى زراعية الاراضى التى تزرع فعلا وكذلك الاراضى الصالحة للزراعة ولو لم تكن مزروعة فعلا الا اذا كانت داخلة فى نطاق المدن المربوط على مبانيها عوائد املاك وتعد فى حكم الاراضى المملوكة بالمعنى المقصود فى المادة السابقة الاراضى الموقوفة •

مادة ٣ : على كل مالك لاكثر من خمسين فدانا من الاراضى الزراعية ان يقدم الى لجنة الاصلاح الزراعى المركزية بعاصمة المديرية التى تقع فى دائرتها الاراضى المملوكة له او الجزء الاكبر منها فى خلال ٣٠ يوما من تاريخ العمل بهذا القانون اقرارا وفق النموذج الموضوع لهذا الغرض بمساحة الاراضى الزراعية التى يملكها فى سائر انحاء القطر مبينا مواقعها وحدودها وما عليها من رهون او اختصاصات او حقوق امتياز وموضحا حدود الخمسين فدانا التى يرغب فى الاحتفاظ بها فى ملكه •

فاذا لم يقدم الاقرار المذكور فى الميعاد المحدد جاز للجنة الاصلاح الزراعى المركزية ان تتولى تعيين حدود الخمسين فدانا التى تترك للمالك مع عدم الاخلال بما نصت عليه المادة ٢٣ [illegible]

[illegible]

مادة ٤ : [illegible]

اعداد :

[illegible] النكبة

ثمنا لارضه بما يعادل قيمة ما له من حقوق •

مادة ٥ : تقدر قيمة الاراضى الزراعية بما يعادل عشرة امثال القيمة الايجارية التى اتخذت اساسا لربط الضريبة العقارية •• فاذا لم تكن للاطيان قيمة ايجارية تولت لجنة الاصلاح الزراعى الفرعية المؤلفة من مهندس زراعة المركز رئيسا ومندوب لمصلحة المساحة ومندوب لمصلحة الاموال المقررة عضوين تقدير ثمن هذه الاطيان مراعية فى ذلك على الاخص موقع هذه الاطيان وريعها وجودة تربتها وثمن الاطيان المماثلة التى لها قيمة ايجارية •

ويجوز لكل من الحكومة ومالك هذه الاطيان ان يطعن فى قرارات اللجنة المذكورة فى ظرف ١٥ يوما من تاريخ صدور القرار بالنسبة للحكومة ومن تاريخ وصول اخطار بهذا القرار للمالك بكتاب موصى عليه مع علم الوصول امام لجنة الاصلاح الزراعى المركزية لعاصمة المديرية والتى تتألف من قاض ينتدبه رئيس المحكمة الابتدائية رئيسا وعضوية مفتش الزراعة بالمديرية ومفتش المساحة والمالية بها للفصل نهائيا فى هذا النزاع •

مادة ٦ : [illegible]

مادة ٧ : [illegible]

● المشتغلون بالزراعة من اية ناحية كانوا •

وعند تنازع طالبى الشراء من نفس الفئة يقدم المتزوج على الاعزب ويفاضل بين المتزوجين على اساس عدد افراد الاسرة •

وتشرف لجنة الاصلاح الزراعى المركزية على عملية بيع الاراضى الزراعية التى آلت ملكيتها للحكومة فى دائرة المديرية ويحدد وزير المالية بالاتفاق مع وزير الزراعة مواعيد وشروط تقديم طلبات الشراء والاجراءات التى تتبعها اللجنة المذكورة وكافة ما يتعلق بسير اعمالها •

مادة ٨ : تباع هذه الاراضى بنفس السعر الذى اشترت به الحكومة مضافا اليه سعر فائدة السندات ويقسط هذا الثمن على عشرين عاما ويضع وزير المالية بالاتفاق مع وزير الزراعة القواعد الخاصة بتحديد قيمة الاقساط ومواعيد استحقاقها وضمان سدادها فى مواعيدها

مادة ٩ : يستمر زارعو الاراضى التى آلت ملكيتها للحكومة فى زراعتها بنفس شروط المالك على ان يقوموا بدفع الايجار لحساب الحكومة حتى تمام اجراءات البيع • فاذا كان زارع الارض هو المالك نفسه فعليه ان يستمر فى استغلالها حتى يتم بيعها بمعرفة الحكومة على ان يقوم بدفع ايجار المثل للحكومة •

مادة ١٠ : يتولى بنك التسليف [illegible]

ويفرد البنك حسابا خاصا لهذه العملية باسم مشروع الاصلاح الزراعى تحت اشراف وزير المالية •

مادة ١١ : لا يجوز ان يتملك شخص طبيعى او اعتبارى مستقبلا اكثر من ٥٠ فدانا من الاراضى الزراعية وكل عقد يؤدى الى ذلك يعتبر باطلا ولا يقبل تسجيله •

اتحادات تعاونية

مادة ١٢ : تنشأ اتحادات تعاونية زراعية فى سائر الاراضى المصرية ينضم اليها جميع الملاك الزراعيين للاراضى الواقعة فى دائرتها ويدفع كل منهم اشتراكا سنويا فيها وتقوم هذه الاتحادات التعاونية بامداد هؤلاء الملاك بالالات والاموال والفنيين اللازمين لجعل الانتاج الزراعى يقوم على اساس علمى حديث [illegible]

[illegible]

المشروع فى انفاقها او تهريبها لحساب الدولة بغير مقابل •

مادة ١٤ : على الوزراء تنفيذ هذا القانون كل فيما يخصه ولوزيرى المالية والزراعة ان يصدرا لهذا الغرض ما يقتضيه تنفيذه من القرارات واللوائح ويعمل بهذا القانون من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية •

مبعث الفقر

وقد جاء فى المذكرة التفسيرية المرافقة لهذا القانون انه لا جدال فى ان ملكية الاراضى الزراعية فى مصر موزعة توزيعا غير عادل يقترب بنا من العهد الاقطاعى • وهذا التوزيع يسئ للثروة الزراعية • وهو مبعث الفقر الذى تشهده الغالبية التعسة فى الريف فبينما يبلغ عدد المشتغلين بالزراعة حسب تعداد ١٩٣٧ ٣٠٨٢٠١ [illegible]

[illegible]

الحكومة الوفدية تنتقم فترفع عنه الحصانة البرلمانية وتقدمه للمحاكمة

٩ سبتمبر

بقية المنشور ص ٥

ان الجواب الصحيح .. من خلال الاستراتيجية الحالية للرئيس السادات .. لتطوير الزراعة المصرية ... فالثورة الخضراء .. هي أخطر وأهم المعارك للقائد من أجل تحقيق رفاهية الجماهير .

نعم لقد تمت انجازات ضخمة ورائعة ولكن .. قضية الزراعة المصرية لم تنطلق بالصورة المنشودة نحو الآفاق العصرية !

ان الاصلاح الزراعي مرحلة وحلقة .. على طريق اصلاح البنيان الزراعي وهناك مجتمعات كثيرة بدأت مثلنا منذ خمسة وعشرين عاما .. وحققت الاكتفاء الذاتي في الطعام ... ووصلت بالريف للمستوى الحضاري المنشود ..

وفي مصر .. رغم كل الانجازات .. فالزراعة المصرية فريسة لامراض قاتلة .. وبلادنا التي اكتشفت فن الزراعة للحضارة الانسانية منذ سبعة آلاف وخمسمائة عام .. تستورد طعامها

هذا هو التحدي الذي يواجه الاصلاح الزراعي .. والذي لم يتحقق ..

بعد ٢٥ عاما .. هناك العديد من القضايا الضخمة .. والمشاكل المزمنة لا زالت تبحث عن حل .. وعلى سبيل المثال .. لا الحصر :

● **اصلاح الحيازات المفتتة والمبعثرة والتي لا زالت بعد التجميع الزراعي تحتاج الى توحيد الحيازات وتركيز المحاصيل وتصنيع الانتاج .. واصلاح البور المتخلل .**

● **ايجاد صيغة عادلة للعلاقة بين المالك والمستأجر على ضوء التطورات الاخيرة .. مع نظرة جديدة لملاك الخمسة افدنة فاقل .**

● **الوصول بالقرية الى المستوى الحضاري المنشود .**

● **ايجاد حلول صحيحة لمشاكل عمال الزراعة والتراحيل الذين لا زالوا يعيشون حياه لا تليق بانسان النصف الثاني للقرن العشرين .**

● **ايجاد حلول علمية للجمود والقصور والاخطاء الحالية في البنيان الزراعي .**

● **ايجاد الصيغة الصحيحة للتنظيمات التعاونية الشعبية الانتاجية للفلاحين .**

الآثار

والحقيقة أن المشكلة الزراعية في مصر بكل ابعادها وآثارها .. على ضوء المتغيرات العالمية بالنسبة لازمة الغذاء العالمي .. كانت وما زالت في مقدمة القضايا الاساسية في فكر واستراتيجية الرئيس السادات العمل الوطني .. فرغم انشغاله وتركيزه الشديد على قضية التحرير .. لم تغب الزراعة .. وقضية الطعام عن اهتمامه لحظة واحدة

وتتركز استراتيجية القائد السادات بالنسبة للفلاح والزراعة فيما يلي :

● تعميم المجمعات الزراعية الصناعية كسبيل وحيد لزيادة الدخل ومضاعفته ورفع مستوى الحياة للجماهير العريضة .

● تعميم الميكنة الزراعية المتطورة على اساس من التعاون الانتاجي .

● تطوير نظم الري .. والاخذ بالاساليب المتقدمة عالميا .. كالري بالرش والتنقيط وترشيد الاسراف الحالي في عمليات الري .

مطلوب
هزة عنيفة
للبنيان
الزراعي
التقليدي

● التركيز على مشروعات صناعة الدواجن وانتاج اللحوم والالبان والبيض والخضر والفاكهة .. لتوفير الطعام للجماهير بالكميات المناسبة والاسعار الرخيصة .

● بناء الفلاح المصري الجديد القادر على تطبيق التكنولوجيا الزراعية الحديثة

ويشرح الرئيس السادات أفكاره بالنسبة لتنفيذ هذه القضايا قائلا :

لقد اتخذت قرارا استراتيجيا سوف يكون بعيد الاثر بتشكيل مستقبل اقتصادنا وهو تحويل أكبر قدر ممكن في مجال التنمية الى المجمعات الزراعية المتقدمة .

ولقد اهملنا الزراعة كثيرا وتخلفنا عن احدث ما طرأ عليها .. وهو الزراعة المقترنة بالتصنيع الزراعي على نطاق وحدات كبرى . والعالم يشكو اليوم من ازدياد ندرة المواد يوما بعد يوم ومع تزايد السكان .. وبعد سنوات ستكون السلع الغذائية اهم من البترول واهم من السلع الصناعية . وها انتم ترون امريكا تجد في سلاح القمح ما هو اقوى من جونسون باكملها .

ويؤكد الرئيس السادات ان بلادنا تؤهله بان نكون سباقة في هذا المجال ان اقدم فلاح في العالم هو الفلاح المصري واقدم حضارة زراعية في العالم هي مصر .. ويجب ان نجعل من فلاحها احدث فلاح .. ومن زراعتنا احدث زراعة وسطل الخبز والطعام حاجة الانسان الاول ما بقيت على الارض الحياة .

القرار الثاني

وكان القرار الثاني للرئيس في مجال رسم استراتيجية التقدم حتى سنة ٢٠٠٠ هو الخروج بالتركيز السكاني الكثيف من الوادي الضيق الذي انحصر فيه آلاف السنين .

ويقول الرئيس اننا لم نكتف بتعمير القناة ، بل نقلنا ماء النيل لاول مرة عبر قناة السويس الى سيناء اشارة الى اتجاه هام من اتجاهات اقامة حياة سكانية جديدة في ارض جديدة . بل ارض عزيزة كان فراغها يغري بها الاعداء .. وانطلقنا في تعمير ما بين شرق الدلتا وبين القناة لكي تتصل الارض المعمورة وتتوافر الحياة قاهرة الصحراء من قلب الوادي الى قلب سيناء ، وبدأنا بنفس الاتجاه غربا على طول ساحلنا الشمالي ما بعد الاسكندرية وبدأنا جديا دراسة مشروع سوف يكون من أكبر مشروعات التعمير في الدنيا وهو مشروع منخفض القطارة الذي اعتمدنا له المبالغ اللازمة هذا العام . واعتمدت له المانيا الغربية ايضا مشكورة المبالغ اللازمة لهذا المشروع الذي سوف يغير جغرافية الصحراء الغربية تماما ، ويوقظ تلك الاراضي الشاسعة من رقدتها التي ولدت فيها منذ الابد .

لاول مرة

ويقول الرئيس أنه لاول مرة منذ شق قناة السويس وقيامة مدنها منذ أكثر من ١٠٠ سنة بدأنا فعلا الاعداد لاقامة اول ثلاث مدن جديدة في وقت واحد

وفي لقاء الرئيس السادات بوفد جامعة اوها الامريكية الذي يجري دراسات عن مصر شرح تصوره وافكاره بالنسبة لتحقيق الاصلاح الزراعي الشامل قائلا :

اننا نحاول ان نرفع مستوى شعبنا طبقا لاخر ما وصلت اليه التكنولوجيا في العالم بأسره . وان نغزوا الصحراء .. واننا نعيش على نحو ٤ ٪ فقط من ارضنا بينما ٩٦ ٪ صحراء .. ولحسن الحظ عندما تم العثور على المياه في هذه الصحراء .. فانه يمكن ان تزرع ويمكن البدء في اقامة تجمع سكاني ..

ويقول الرئيس اننا نمضي قدما في ذلك .. ولكنني اعلم بتحويل كل زراعتنا

الثورة الخضراء

الى مجمعات زراعية صناعية لان هذا هو السبيل الوحيد لرفع مستوى شعبنا ، لان دخلنا سيزيد مرتين او ثلاث مرات عن طريق هذه المجمعات الزراعية الصناعية .

لقد اعتدنا حتى الآن في وادي النيل كما يقول الرئيس على الزراعة التقليدية التي نمارسها منذ الفراعنة .. وحتى الادوات المستخدمة مثل المحاريث وغيرها فانها موجودة على جدران المعابد منذ خمسة آلاف عام .

ويعلن الرئيس السادات اننا بدأنا في ميكنة كل زراعتنا . ولكننا في حاجة الى التكنولوجيا الجديدة لاننا مازلنا حتى هذه اللحظة نروي كل فدان من ارضنا بسبعة آلاف متر مكعب من المياه ان هذا الامر خرافي ..

ويقول الرئيس أن طريقة التنقيط .. والرش المستعملة في الريف .. والتي بدأت الولايات المتحدة في استخدامها .. قد أثبتت أنها تزيد الانتاج مرتين او ثلاث مرات .. وهذا ما ندخله الان الى بلادنا ..

نظام معقد

ويؤكد الرئيس اننا في خلال ١٨ عاما .. وقبل ذلك قد طبقنا نظاما اقتصاديا معقدا جدا ... نتج عنه فوضى .. والامل انه في عام ١٩٨٠ ستختفي كل الصعوبات الكبيرة التي نعاني منها .

هذه هي افكار القائد السادات بالنسبة لاصلاح البنيان الزراعي " وتحقيق الثورة الخضراء .

والحقيقة ان قضية الفلاح .. والقرية والزراعة كانتا وحدة واحدة في فكر القائد .. فدولة مصر الحديثة في تصور السادات هي الدولة التي يشعر فيها الفلاح انه مواطن لا يقل شأنا عن مواطني المدينة .. وهو امر لا يتم الا بارساء علاقات اجتماعية انسانية جديدة في الريف وارساء هذه العلاقات مرتبط بتصنيع الريف .. وميكنة الزراعة وبناء قرى جديدة مخططة ، تتوفر فيها المراكز الصحية ودور العلاج وساحات الرياضة ووسائل الثقافة والمتعة .

ان انور السادات ..
ابن قرية ميت ابو الكوم
لم ينس تراب الريف ..
ولم ينفصل يوما عن واقع الفلاحين .. ويعتبر ان القرية المصرية هي التعبير الحقيقي عن منبتنا العظيم .. ويفخر انه فلاح نشأ على تراب ميت ابو الكوم .

الصدق

وبكل الصدق والصراحة يؤكد الرئيس ان اسلوب الحياة اليومية لفلاحينا الذين يكونون غالبية الشعب لم يلحقه تغيير حقيقي لا في وسائل وأساليب الانتاج ، ولا في السكن والغذاء والصحة .. ولا في تحصيل العلم والثقافة .

وبكل الولاء للجذور الأصيلة لشعب مصر للفلاحين .. اعلن السادات اننا لا يمكن ان نتكلم عن بناء الدولة الحديثة للمجتمع الاشتراكي طالما ظلت ...

البقية ص ٧

● الحصاد بعد ٢٥ عاما

أخطر معارك السادات لتحقيق رفاهية الجماهير وبناء الريف الجديد

بقية المنشور ص ٦

الفلاح منتج الغذاء للملايين والخامات للعاملين بالصناعة على ما هي عليه ..

ومنذ ان تولى القائد مسئولية قيادة العمل الوطني في عام ١٩٧١ .. اعلن عن الاصلاح الزراعي الرابع . بتطبيقاته العصرية .. وبدء الثورة الزراعية بكل آفاقها الواسعة

المعنى الحقيقي

والاصلاح الزراعي بمفهومه العلمي .. وتطبيقاته العملية .. معناه اصلاح البنيان الزراعي .. والثورة على الاساليب القديمة المتخلفة في العمليات الزراعية ، والاخذ بكل نتائج الثورة العلمية المعاصرة .. أما القضاء على الاقطاع وما يترتب عليه من عمليات الاستيلاء والتوزيع للارض على صغار الفلاحين الكادحين .. فهو وجه واحد . ومرحلة أولى على طريق التطوير الزراعي الشامل .

حقا ان تجربة الاصلاح الزراعي المصرية .. التي بدأت منذ ٢٥ عاما بصدور القانون ١٧٨ في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ وما تلاها من قوانين .. وهي القانون ١٢٧ لسنة ٦١ و ٥٠ لسنة ١٩٦٩ .. تعتبر من اعمق واروع التجارب الثورية في حياة الفلاح .. والقرية المصرية .. وكانت بحق بداية لتغيرات اساسية في اسلوب ونظام الزراعة .. ومنطلقا لتطبيق نظام الدورة الزراعية والائتمان والتسويق الزراعي والتعاوني . واستخدام الاساليب العلمية في امتداد مراحل الانتاج .. وبدء الثورة الزراعية بكل آفاقها العصرية .

ولقد كان الاصلاح الزراعي .. بداية لممارسة الديمقراطية السليمة في الريف من خلال التعاونيات ، الزراعية ومجالس اداراتها المنتخبة .

والتجربة المصرية للاصلاح الزراعي كما تسجل وتشهد مئات الدراسات العلمية والتطبيقية في مقدمة التجارب الرائدة بالعالم الثالث .. ولكن التغيرات العالمية السريعة المتلاحقة المتصلة بالانفجار السكاني او تناقص مواد الغذاء ، كان يحتم نظرة اشمل واعمق لقضية الزراعة في مصر .. واصلاح زراعي بمفهومه العلمي الحقيقي يشمل كل الارض القديمة والجديدة . واستصلاح المزيد واستخدام التكنولوجيا المتقدمة على اوسع نطاق .

أخطر الأسلحة

وكان المتعلق في فكر القائد السادات أن الغذاء أصبح أخطر الاسلحة في العالم المعاصر ... ان من يملك الرصيد الكافي من المواد الغذائية .. فهو الاقوى !!

ومن هنا تولى الرئيس بنفسه والتحديد بعد نصر أكتوبر العظيم مسئولية تنفيذ الاصلاح الزراعي بمفهومه العلمي الواسع في الزراعة المصرية ... واطلق شرارة الثورة الزراعية بكل آفاقها العصرية ...

وفي الحديث الذي أدلى به الرئيس ... لمؤسسة ... تشارلز ديفاين ... الرئيس ... عن المستقبل للزراعة المصرية ... والمشاكل في العالم في ... الغذاء ... والسنوات القادمة ... الحديثة في الزراعة

وبالنسبة للجو ولنظام الري فلدينا ثلاثة محاصيل في العام . وليس محصول واحد .. وبالطرق الجديدة وخصوصا الخبرة الامريكية في الزراعة ، فان اراضينا تستطيع ان تعطي ضعف أو ثلاثة امثال المحصول الذي تعطيه الآن

واضاف الرئيس مؤكدا أن هدف الشعب المصري الرئيسي في السنوات الخمس والعشرين القادمة أن نغير وجه مصر .. بأن تتحول كل محافظة الى مجمع زراعي صناعي قائم بذاته .

وقال الرئيس لتشارلز ديفاين : سيكون لدينا المجمعات الصناعية الزراعية التي ستعطينا فائضا من الطعام .. وانني انوي ان احقق ذلك بأية طريقة كانت وفي وقت قصير . وبهذه الطريقة اعتقد اننا نستطيع حل مشكلة الطعام . وسوف اركز كل جهدي على مشكلة الطعام هذه بنفس الطريقة التي اعلنتها الآن .

باسم الاشتراكية

وفي لقاء القائد السادات بالمبعوثين المصريين بكندا وامريكا شرح الرئيس قصة الاراضي المستصلحة التي اهملت باسم الاشتراكية .. وخطته في توفير الطعام قائلا :

انه بالمعارضة الرهيب من صنم الاشتراكية الكبير .. من جانب مراكز القوى وضرورة ان تبقى الاراضي المستصلحة مزارع جماعية تعطل كل شيء .

وقال الرئيس : الارض موجودة . والمياه موجودة وكل شيء . ومن الممكن انتاج المحاصيل خلال ٣ شهور

واعلن الرئيس بدء الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة في الزراعة . للانتقال من الاسلوب القديم الذي نعمل به منذ الفراعنة الى اليوم .

وقال الرئيس : ان اسلوبنا لا يزال والمحراث الذي نعمل به الآن مرسوم على المباني في الوجه القبلي . هو نفس المحراث . هو هو من سبعة آلاف سنة لغاية النهارده بنادي للفدان سبعة الاف متر مكعب مياه ، اما الاجانب بيسموا

هذا بيلعبوا . ابدا دا فيه دلوقت عملية الرش وعملية التنقيط التي تعطي ثلاثة اضعاف المحاصيل .

الفلاح زي ما كنا ايام الفراعنة يقطع القطع تفتش المية . يغمر ، وبعدين يروح سادد القطع . بعدما الفدان ما ياخد ٧ آلاف متر مكعب مياه . كل ده النهارده نثور عليه . مش بنغيره . لا بنثور عليه ثورة كاملة

الصنم

واستطرد الرئيس السادات قائلا : زي ما قلت حطينا صنم وقعدنا أمامه نتعبده اسمه (الاشتراكية) .. وده يخوف وده يهدد .. وده .. وده ..

وفي النهاية رسينا على ايه ؟ الطعام واحنا بلد زراعي مش متوفر عندنا وبنستورده النهارده خطتي الجديدة اللي احنا ماشيين فيها ... ان احنا لابد أن نكتفي بالطعام ماعدا القمح لان احنا مش في حزام القمح ... الباقي كله ممكن نعمل فيه الاكتفاء

الرئيس السادات يفتتح أكبر مشروعات الاكتفاء الذاتي للمواد الغذائية بالشاس

الرئيس اثناء افتتاحه لمجمع ٦ اكتوبر لانتاج البيض بالشاس

به ذاتيا وخاصة بالشركات في الارض الجديدة ..

التطبيق الصحيح

من أجل كل هذه الصور والحقائق .. أعلن القائد السادات بدء التطبيق الصحيح للاصلاح الزراعي .. لتعويض ما فات .. وتحقيق الثورة الخضراء بكل آفاقها العصرية الواسعة .

وفي نفس الوقت يؤكد القائد على توسيع مكاسب الفلاحين . فيؤكد في خطابه الهام الذي القاه بقيادات المنوفية اي دعوة لخروج النهارده ... وتحاول الا تشكك في ثورة ٢٣ يوليه والمكاسب الشعبية هي دعوة الى الخلف لا قيمة لها . لانه لن يستطيع احد ان يغير التاريخ . وأتمنى اليوم ان واحد يطلع ويكون عنده الشجاعة ويطالب بالغاء قوانين تحديد الملكية . ونشوف ساعتها سيجري له ... او يطالب بالغاء المكاسب في ... العمال والفلاحين . او يطالب بالغاء كل المكاسب اللي جابتها الثورة

ليس هناك رجوع الى الوراء .

ويؤكد الرئيس السادات ضرورة حماية المكتسبات الاشتراكية في الريف وخلق الظروف الملائمة لتوسيع نطاقها من خلال ما يلي :

● تطوير الملكية التعاونية الانتاجية لتلعب دورها في عملية التنمية وارساء العلاقات الاجتماعية الجديدة .

● استكمال التحول في الزراعة العلمية وتصنيع الزراعة واستصلاح الاراضي وحسن استغلال ما يمكن استصلاحه منها .

مرحلة جديدة

وبعد .. ان الاصلاح الزراعي لا بد ان يكون مرحلة جديدة .. وثورة شاملة تشمل ارض مصر كلها . ولا بد من تطوير التعاونيات للتحول بها للمرحلة الانتاجية كدعامة اساسية للتنمية الزراعية .. والتعاونيات الشعبية .. هي الطريق

للمشاركة الايجابية للفلاحين والضمانة الوحيدة لتحقيق التطوير المنشود .

ان محاولات تصفية وضرب الحركة التعاونية .. كاداة موجهة للانتاج الزراعي ومصالح الفلاحين .

ان المطلوب هو بناء حركة تعاونية عصرية علمية تحقق اهداف العمل الوطني ومصالح الفلاحين .

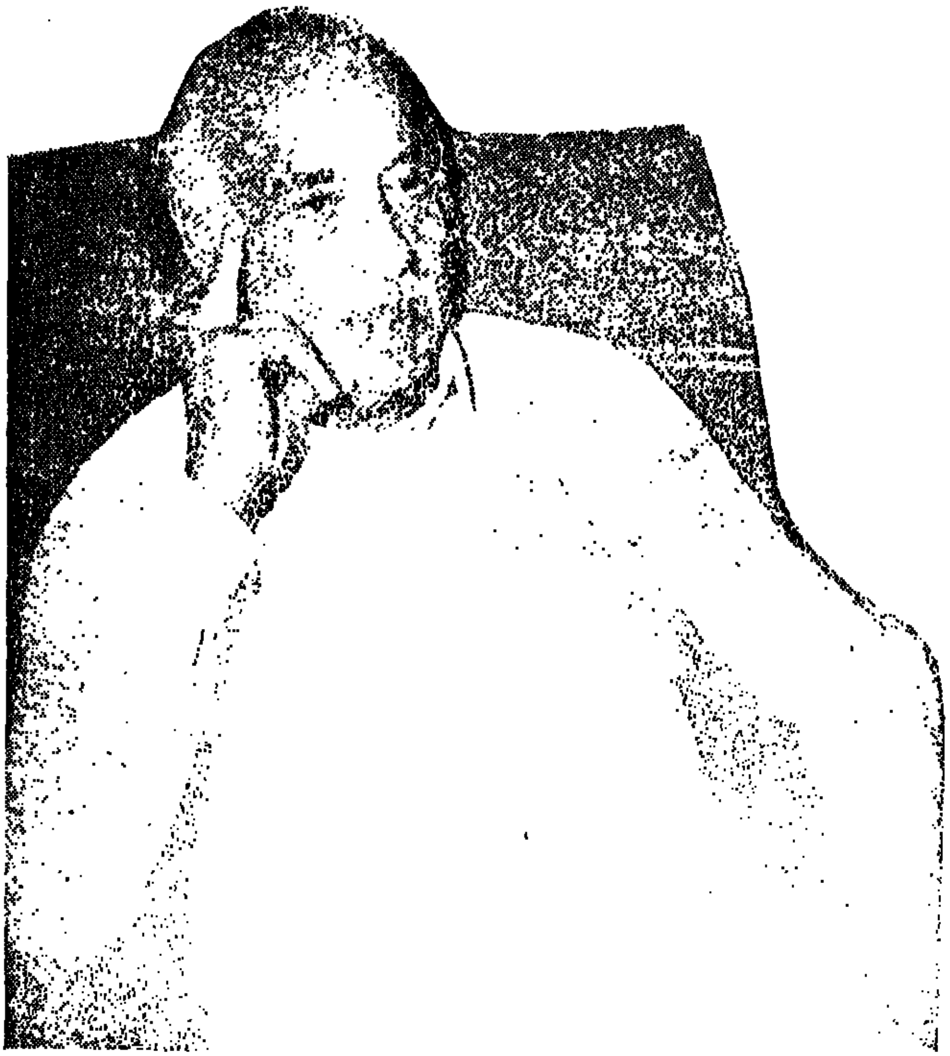
ان المطلوب هو هزة عنيفة للبنيان الزراعي التقليدي .. والاخذ بكل نتائج الثورة الادارية والعلمية المعاصرة .

وأخيرا ..

ان الشرارة المتوهجة التي اطلقها القائد السادات في القطاع الزراعي .. والمبادرة السريعة للحاق بتطورات العصر .. والنظرة العميقة للمتغيرات العالمية المرتبطة بالغذاء .. والسكان .. والمشروعات الزراعية الكبرى التي بدأت .. كلها تعلن بدء مرحلة جادة للاصلاح الزراعي المصري على امتداد الاراضي المصرية الخضراء .. من أجل ضمان المستقبل بعيدا عن عالم الجوع .. ووضع الاساس الصلب لبناء الريف الحديث .. وتحقيق الرفاهية للفلاحين ..

المهندس سيد مرعى وحديث الذكريات

المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب ، قاد حركة الاصلاح الزراعى من ٢٥ سنة ، وابلى فى هذه المعركة اعظم بلاء ، بداه فى مقتبل العمر ، وقد شاب الآن فوداه ، ولكن ضحكته المجلجلة ، تشعرك بان قلبه لم يشب ولا كساه ما كسا فوداه من بياض .. انه يحدثنا عن بعض ذكرياته عن الاصلاح الزراعى وعن اسرار هامة من هذا الكفاح المرير يكشف عنها الستار الآن .



أسرار تذاع لأول مرة

عن مسيرة تطبيق الإصلاح الزراعى

انا منهم

● بعد مضى خمسة وعشرين سنة على الاصلاح الزراعى فى مصر ، هل يمكن ان تحدثنا عن حقيقة احساسك الآن ؟

— حقيقة احساسى ؟ هذا امر اود ان احتفظ به لنفسى ، وربما تجده فى كتاب انوى اصداره عما مر بى من تجارب ، ولكنى لا ارفض ان اضع طاقة على مشاعرى الداخلية ، ما دام الحديث موجها لاخوانى الفلاحين ، وانا منهم وهم منى ..

ان شريط العمر خلال ربع القرن الاخير يمر بى الآن وكأنه لحظة . ان خير سنوات العمر قضيتها مصاحبا الثورة الخضراء مع زمرة من الشباب المخلصين والفنيين فى المسيرة خطوة خطوة .. ولم تكن ايامنا كلها انتصارات .. ففيها صعود وفيها صعوبات .. فيها الابتسامة وفيها الدمعة .. ولكن هكذا حياتنا لا تسير على وتيرة واحدة ، وما دامت لنا شحنات كافية من الايمان بالله وبالوطن فهى تهدينا .. وهى تجنبنا الذلل .. وهى تعصمنا وقت الخطر .

فان الذين كنا نتعامل معهم ، هم فلاحو مصر ، ومزارعوها ، الذين يمثلون اغلبية سكانها ، وهم مخزن الرجولة والوفاء ..

وبعرقهم يمتلئ مخزن الطعام للشعب المصرى كله عبر قرون ليس لها عدد . واحساسى الآن اعبر عنه بكلمتين اثنتين وهما : الحمد لله .

شك .. وريبة

● كيف استقبل فلاحو مصر قانون الاصلاح الزراعى اول صدوره ؟

— استقبلوه بالدهشة والريبة معا .. [illegible] وهم فى تلك الفترة [illegible] ارض [illegible] وكان [illegible] من الاغراء [illegible]

هذا الذنب .. وكان يوسف كمال فى الصعيد يملك مساحات كبيرة يسيطر عليها وعلى من فيها ، وكان [illegible] الذين [illegible] [illegible] من [illegible] ..

وهل كان [illegible] القانون [illegible] سبعة عشر الف فدان بمكروسا هناك سوف توزع عليهم ، وكان

نجيب حافظ اخرى فى « معينا » بالبحيرة والشهور القليلة بين سبتمبر ١٩٥٢ موعد صدور القانون ويوليو من العام التالى كانت مشحونة بعمل اتصل ليله بنهاره .. ولم يكن استيلاء ورسم خرائط وبحث حالة الفلاحين الذين يجب ان ينتفعوا بالقانون ، ولكن كان ايضا خوض الحرب النفسية التى اشعلها اصحاب الارض المستولى عليها من اقطاعيين واناس يعيشون من خيرهم .

وكانت الحرب شرسة ...

تضمنت اسقاط وزارة على ماهر واقتضت عمل محاكمات قليلة جدا ، ولكن كان لها اوقع تأثير فى خسر روح التمرد والعصيان

لم اكن اقطاعيا !

● الم يكن هناك تناقض بين كونك من ملاك الاراضى ، وبين قيامك بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ؟

— حقيقة كنت املك ارضا ، ولكنى لم اكن مالكا اقطاعيا فلم ينطبق على قانون الاصلاح الزراعى ، وربما كان فى ذلك بعض الخير . فقد كانت هناك صلات وصداقات تجمعنى بكثيرين من الملاك ، بحكم انى كنت مشاركا فى الجمعية الحزبية قبل الثورة ، وقد ساعدت هذه الصداقات على ان اقنعهم بأن الامر جد وانه لا تنفع فيه المقاومة ولا المراوغة ، مثلما حدث مع البدراوى باشا ، فقد نقلت المدرعات الى المنصورة لتسحق اى مقاومة منه فى تسليم الارض ، ولكن كان نقاش ثلاث ساعات معه كافيا لاقناعه بجدية القانون وضرورة تنفيذه ، الى القاهرة بغير عودة ، وقد بدا منطقه معى هكذا :

— يا سيد يا ابنى انت ابن ناس طيبين .. قلت له :

البقية ص ٩



المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب فى حديثه مع محمد صيفى

علينا فى الاصلاح الزراعى ان نثبت فى قلوب الفلاحين هذا الترياق النادر النفيس وهو (الثقة) والفلاح المصرى يتمتم بكلام يدل على موافقته ، ردا على اى كلام . اما فى داخل قلبه فهو يعلم انه موضوع استغلال بل ضحية يدور حولها القادرون ومعسول الكلام لهدف واحد ،

حوار اعده :

محمد صيفى

وهو افتراسها . ومهما تكن المعاهدات بين الانسان والحصان فالنتيجة واحدة وهى ان يركب الانسان الحصان او يشده فى عربته ، والحصان هنا هو الفلاح .

ولذلك كان لنا هدف واضح عملنا على تنفيذه ، وهو ان نستولى باسرع ما يمكن على الارض التى تزيد على حد القانون ، وان نوزعها على الفلاحين حسب شروط القانون .. وقاد عبد الناصر وجمال سالم قافلة اول توزيع فى « دميرة والزعفران » وقاد معهما

خطة السادات .. هى المستقبل .. توفير المياه .. وزيادة الرقعة الزراعية

بقية ص ٨

— شكرا .. قال :

— طيب مالك انت ومال الكلام ده !! وقس على ذلك اناس مع غيره وهم كثيرون ..

● ما اصعب موقف واجهك فى هذه الفترة ؟

— التحدى الضخم الذى انطلق من نادى محمد على وكان يطلق عليه اسم « الكلوب » ، وكانت الطبقة العليا من امراء ووزراء حاليين وسابقين ، وملاك اراض من فئة الالف فدان ومضاعفاتها .. هؤلاء توقعوا الكارثة على مصر ، وبرهنوا معها اول محصول عندما توزع الارض قطعا قطعا ، ويعجز الفلاح عن خدمتها ، وامدادها بحاجتها من التقاوى والبذور ، ثم المبيدات ، ثم ماكينات الرى ، وبعضهم اللفها ، وعندما سمعوا ان الجمعية التعاونية سوف تسد كل فراغ وتلبى كل حاجة قهقهوا وقالوا لنا :

— اكسلانس ، التعاون موجود من قديم بكبار الملاك لا بالمفلسين ، انتظر المجاعة يا عزيزى ، وعندها سيأكل الناس بعضهم بعضا ، وخلى بتوع الثورة ينفعوهم .

هؤلاء كانوا المتطرفين .. اما المتدلون من رجال الاحزاب ، فكان من رأيهم ترك الارض كما هى ، وعمل ضرائب تصاعدية تعطى الحكومة ما تريد من مال .

والسبيل لمقابلة التحدى والانتصار عليه ، هو احكام العمل والاشراف الفنى على تعاون الاصلاح ، والوقوف بجانب الفلاح الجديد ، الذى ملك ارضا ، ولم يكن يملك .. والوقوف بجانبه يعنى أن نسمع منه كما نقول له ، وقد سألنا فلاحى الزعفران على ان نعدل قرار بخصوص ، نوع الجرارات التى يستعملونها ، وهل تكون من ذات العجل او الكاتينة !! ..

ووفق الله مع العاملين المخلصين لهذا الشعب ، المؤمنين برسالة الاصلاح ، ونجحت الزراعة نجاحا باهرا .. وزادت معدلات الانتاج ، وخاب فأل المتشائمين .. هذا هو التحدى الاول او الاكبر ..

المعوقات

● وهل قوبل عملكم ببعض الدسائس والمعوقات ؟

— بكل تأكيد حدثت اشياء من هذا القبيل ، ولاسيما فى الصعيد عندما كان يتقدم لنا فلاحون مدفوعون من كبار الملاك على انهم من المستأجرين وهم من خدم الدوائر ، وكانوا يتسلمون حصتهم ويسلمون المحصول لسادتهم .. وقد اطلقنا على هؤلاء اسم « الزعارير » .. واخذنا نقوى من روحهم المعنوية ، وما هو الا ايسر الوقت حتى تمسكوا بارضهم ومحصولهم واحسوا انهم سادة لا مسودين !!

وفى مناطق القصب بالذات ، سلمنا الارض لعمالها الزراعيين الذين كانوا يسمون « حواليين » اى الذين يحولون الماء من حوض الى حوض ، واذا بهؤلاء الملاك الجدد يحاولون ان يستأجروا « حواليين » يعملون فى ارضهم ، اذ لا يجوز للمالك ان يعمل بيده .. هكذا العرف !!

ولما هددناهم باخذ الارض وتسليمها لغيرهم رضخوا ، ثم اندمجوا فى خدمة الارض ، وحصلوا على محصول بارك الله لهم فيه .

وعندما نزع حسن باشا شعراوى من المخازن وبيوت الفلاحين خشب الاسقف والابواب والشبابيك ، طلبت حضوره ، وقلت له ان امامه اسبوعا واحدا ليعود كل شئ الى مكانه ، والا فان المحكمة العسكرية ستتولى محاسبته بتهمة تعويق الانتاج ومقاومة الثورة ، وقبل ان ينتهى الاسبوع كان كل شئ عاد الى مكانه .

وكانت دوائر كبار الملاك تسحب على الحساب الزيوت والوقود التى تحتاجها ماكينات الرى وغيرها ، وما ان استولينا على الارض حتى توقف امدادنا بما يدير ماكينات الرى . وعلى الفور صدرت الاوامر لشركات البترول ان تستمر فى تقديم السولار والكيروسين والشحوم الصناعية وغيرها للماكينات التى كانت تتعامل بها ، وكاحتياط للمستقبل اصدر الرئيس عبد الناصر امرا بان تتولى الجمعية التعاونية للبترول توزيع حصة من اصناف البترول ومشتقاته تبلغ ثلث استهلاك البلاد ، وان تنشئ مستودعات فى داخلية البلاد ، تكفى هذه الحصة ، وكانت شركة شل وموبيل اويل وغيرها من الشركات الاجنبية العملاقة لا تترك للتعاون الا حصة يسيرة جدا .

وحتى بعض جهات الحكومة كانت تقف من الاصلاح موقف اللامبالاة ، فعندما طلبنا من توريدات الحكومة التابعة لوزارة المالية بعض المعدات الكتابية من اوراق وغيرها قالوا :

— انتم مين ؟ قلنا

— نحن الاصلاح الزراعى ..

اجابوا !

— ليس لدينا هذا الاسم ، ولا توجد له ميزانية ولما اتصلنا بالوزير المختص اعتمد لنا ألف جنيه !

كان هذا طريق الشوك الذى بدأنا المسيرة فيه ، والامثلة كثيرا جدا على العقبات التى صادفتنا .



إحساسى بعد ربع قرن : الحمد لله

● ولكن هل كان الطريق كله شوكا

— كانت عزائم الرجال الذين يعملون معى تحول الشوك الى ارض من حرير فقد ادركوا ابعاد المسئولية التى القتها الثورة على عاتقهم ومضوا فى تحمس وانطلاق ، يدبرون لكل مشكلة حلها ، ويجدون منا التأييد المطلق ، او يعملوننا معهم على ارض الواقع ، ولست اذكر عدد المرات التى جبت فيها مع زملائى قرى مصر .. ادناها واقصاها ولكنى اقرر انها كانت شيئا كثيرا .. وما من عرق بذل بهذا السخاء الا كانت ثمرته حلوة شهية وهى النجاح .

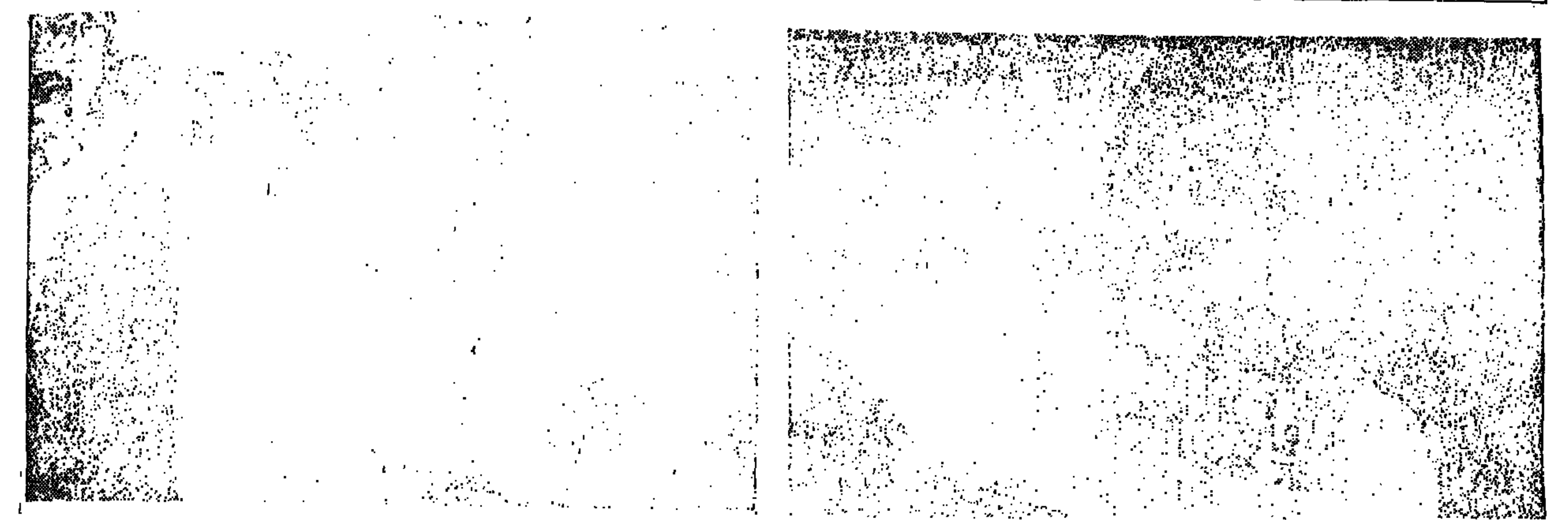
لادعاية !

● وهل احتاج عملكم الى دعاية مسرفة حتى يتقبل الناس فى الداخل والخارج دعوة الاصلاح وتطبيقاته ؟

— ابدا .. لا اذكر ان نفقاتنا على الضيافة والاعلام زادت على ١٥ الف جنيه فى العام ، وكانت اقوى دعايتنا هى الامثلة الحية الملموسة لما حققه الاصلاح وكان نجاحنا الاول والاكبر . اننا بدونا كل شكوك يمكن ان تثور فى نفس الفلاح ، وقد اقتربنا من فلاحينا حتى احسسنا بنبضات قلوبهم واحسوا هم بنبضات قلوبنا ، هدمت الحواجز ، ولم يعد هناك مالك سيد واجير مسود ، ولكن وجدت فى وجدان الجميع مصر بكل ما تمثله من كرامة وعزة ومسئولية حضارية .. وقد جلس الفلاحون ممثلو الجمعيات التعاونية فى اللجان مع الوزراء وكبار المسئولين فكانوا صورة مشرفة للمواطن العاقل المدرك لحقوقه وحدوده ، حتى ان الرئيس الراحل عبد الناصر كان يصحب معه افرادا من الفلاحين فى اجتماعات الوحدة مع سوريا ليخاطبوا الجماهير السورية المتشككة ، ولقد الهبوا

البقية ص ١٠

- التحدى .. ضد الإصلاح إنطلق من كلوب محمد على
- قصة الحوار بين سيد مرعى .. والبدراوى عاشور
- زادت معدلات الإنتاج .. وخاب أمل المتشائمين
- الحرب .. كانت شرسة فى بداية التطبيق



إحكام العمل والإشراف الفني على تعاون الإصلاح كان طريق النجاح والانتصار!

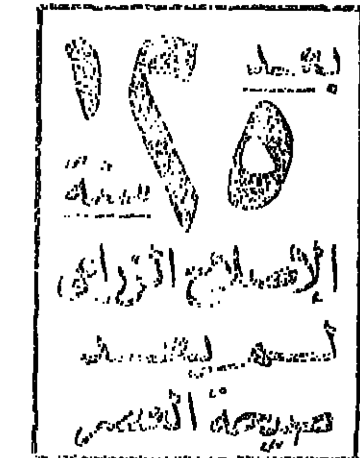
مشاعر الناس هناك بلهجتهم الريفية المصرية الجميلة .

الفلاح والثورة

● اذا كانت الثورة اعطت الفلاح قانون الاصلاح فهل أعطى الفلاح الثورة شيئا !

ـ بكل تاكيد .. ففي ازمة مارس ١٩٥٤ كان مجلس الثورة قد قرر الاختفاء ، والعمل تحت الارض وطلب منى جمال سالم ـ رحمه الله ـ أن اظل فى موقعى وادافع عن الاصلاح بكل ما استطيع . وكانت الخطب تلقى من سرفة قصر عابدين قريبا من مكتبى ، وكانهـا أن الوداع المسموره وعندما للرئيس جمال : لماذا لا تقيم بعض اجتماعات فى الريف توزع فيها ارضا وتتحدث الى الجماهير الطيبة والوفية .

ولم يرحب رحمه الله بالفكرة فى اول الامر ولكنى الححت .. وكانت الثورة العاملة لخروج قادة الثوره بعد الازمات والخلافات بينهم تحتاج فعلا الى ترتيب يكون فيه الاجتماع ناجحا ..



ولكن كما قلت لهم فى وقتهـا ان نجاح هذا الاجتماع مضمون بمعدواد ، وانكم ستلعبون لتمليك فلاحين الارض امل كل فلاح ، ولابد ان يعبر عن ذلك بسعادته بكل الاساليب المكنة ، ولذلك فان نجاح الاجتماع مضمون ، واخترنا لهذا التوزيع منطقة « المنشية » بالقرب من بلبيس ، وعاوننا صـديق عزيز انتقل الى رحمة الله هو الشيخ محمد علوان وله شعبية جارفة فى المنطقة ..

ويكفى ان اقول ان موكب ضباط الثورة اخترق مدينة بلبيس ـ وهو شارع قصير ـ فى ثلاث ساعات ، وان الجماهير بلغ من حماستها ان حملت سيارة عبد الناصر وجمال سالم فوق اكتافها .. ونجح الاجتماع نجاحا باهرا سجلته السينما والاذاعة ..

وما أن راى الناس هـذا التدفق الشعبى على الثـورة ورجالها حتى أدركوا أن جذورها امتدت بعمق لا يسهل اقتلاعه .. وكان النحاس باشا قد صرح قبل ذلك فى الصـحف أنه مؤيد لقانون الاصلاح ـ كما هو وكانت (المنشية) وما حدث فيهـا ، هى المنعطف الذى سلكت الثورة منه طريقها حتى الان . وبهـذا رد الفلاح فى أحرج وقت واسب وقت الجميل الذى أسداه لـه الثوار .

فى الخارج

● هذا فى الداخل .. وفى الخارج ؟

ـ لم تكن نحن اول دولة ولا اول ثورة تطبق قانون تحديد الملكية وتحديد الايجار وهو الاصلاح الزراعى ، فقـد سبقتنا المكسيك ـ مثلا ـ بثلاثين سنة ولكنها تعثرت ، وحاولت ايطاليا تطبيق نظام مشابه ولكنه احتـاج الى نفقات ضخمة اثقلت كاهل الميزانية الايطالية .. ولما تسامعت دول العالم ان الاصلاح الزراعى فى مصر اتى ثمراته من عامه الاول جاءتنا وفود من مشارق الارض ومغاربها واهتمت صـحافة العالم ، واستقبلنا منهم المئات ، وشرحنا لهم خططنا والفنا كتبا بلغات شتى تشرح النظرية والتطبيـق .. ولا انسى ان وزير الزراعة العراقى ـ وقتها ـ زارنا وقال كلمات طيبة عن المشروع نقلتهـا الاذاعة .. وما ان عاد الى بغداد حتى وجد قرارا من نورى السعيد بابعاده عن الوزارة ..

المستقبل

● وما رايك حاليا فى الاصلاح الزراعى ؟

ـ بعد مضى ٢٥ سـنة ثبتت قواعد الاصلاح ورسخت . ولكنه لم يعد صيحة العصر ، ولكن المجهود الآن وغدا يجب ان يتجه بعزم وقوة كبيرة الى توفير الماء وزيادة الرقعة المنزرعة وهى الخطة التى ينادى بها الرئيس السادات ويوفر لها عوامل النجاح .

● وماذا تقولون فى ختام هذا الحديث ؟

ـ ما اقوله هو تحية من القلب اوجهها للذين عملوا معى فى ميـدان الاصلاح ، وان تظـل الشعلة متقدة فى نفوس الاجيال الحالية والاجيال التى ستاتى لمستقبل افضل ، وعمل لتقربه جميعا الى الله تباركت آياته ، وهو نعم المولى ونعم المعين .

عصــا سـيد مرعى فى الاصلاح الزراعى

فى أوائل الاصلاح الزراعى كان المهندس سيد مرعى يدرس كل موضوع على الطبيعة بنفسه وكثيرا من القرارات التى اصدرها وهو عضـو اللجنة العليا للاصلاح الزراعى وايضـا وهو وزير كانت فى الحقل . وفى احدى جولاته ذهبنا الى دميره وكان مندوب الاصلاح الزراعى الاخ الكريم حسين بسيونى وكان معنا الاخ العزيز حافظ عوض . ولمـا علم المهندس سيد مرعى أن هناك شكايات من الفلاحين قرر النزول الى الحقول ليدرسها على الطبيعة ولكى يعطى لنفسه الجو الملائم للدراسة ويبعد نفسه عن تزاحم الفلاحين عليـه اينما ذهب قرر أن يبادل حافظ عوض شخصيته اى يكون هو حافظ عوض وأن يكون حافظ عوض هو سيد مرعى ولـكى يضـفى على ذلك مزيدا من الاقناع اعطى للاخ حافظ عوض عصاته وبرنيطته . وسـار الاخ حافظ عوض فى المقـدمة بالعصـا والبرنيطة وبجانبـه المندوب يكلمه بهيبة فتأكد جميع الفلاحين أن هذا هو رجل الاصلاح الاول ما دام يسير فى المقدمة والجميع خلفه فانهالت على حافظ عوض الشكاوى والعرائض والالتماسات وهو يمثل شخصية سـيد مرعى تماما وفى الخلف كان المهندس سيد مرعى متفرغا لدراسـة ما قدم لدراسته . حتى وصل سكرتير الجمعية التعاونيـة بدميره واتجه الى مندوب الاصلاح الزراعى ثم تطلع الى حافظ عوض بدهشة ووقع نظره على المهندس سـيد مرعى فى المؤخرة فصاح مرحبا به مناديا اياه وهنا وقف الفلاحـون مذهولين وانتبهوا الى الحقيقة والتفوا حول سيد مرعى وتركوا حافظ عوض ولم تنفعه بعد ذلك العصا والبرنيطه ولم تنجح التمثيلية بعد ذلك ابدا بعد أن عرف جميع فلاحى الاصلاح الزراعى سيد مرعى واحبوه وقدروه .

م . محمود فوزى



ـ تعرف يا مدبولى .. الاصلاح الزراعى علم القوى عبد عبد العشرة اللى اسمها فلاح ..!



مكافحة ديدان اللوز القرنفلية بدون مبيدات

توفير ٢٠ مليون جنيه سنويا

تدفعها الدولة بالعملة الصعبة للمبيدات

اعلنت وزارة الزراعة حالة التعبئة العامة فى جميـع اجهزتها وراء تنفيذ المشروع القومى لمقاومة ديدان اللوز فى القطن .

المشروع يوفـر ٢٠ مليـون جنيـه سنويا تدفعها الدولة بالعملات الصعبة ثمنا للمبيدات .. كما يحقق زيادة فى دخل الفلاحين وتحسين للرتبة .

وقد عقـد المهندس ابراهيم شـكرى وزير الزراعـة سلسـلة من الاجتماعات الهامة مـع كبار المسئولين بالوزارة لمتابعة خطوات تنفيـذ المشروع .



محصول القطن الذهب الابيض عماد اقتصادنا القومى

مقاومة ديدان اللوز! واجب وطنى مقدس .

بقلم الرئيس ابراهيم شكرى
وزير الزراعة

ابنائى واخوتى وزملائى :

احييـكم احسن تحية .. واهنئكم بحلول عيد الفطر المبارك وارجو الله مخلصا أن يعيده على امتنا العربية وعلى مصرنا العزيزة بالرفعة والتقدم والازدهار .

تعلمون ان الاستمـرار فى التوسع فى استعمـال المبيدات الحشرية قد اصبح امرا غـير مقبول للاسباب الآتية :

● زيادة تكاليف المقاومة عاما بعد عام نظرا لارتفاع اسـعار المبيدات ، وعلى سبيل المثـال فان الرش الدورى لديدان اللوز فقط يتكلف حوالى ١٨ جنيهـا ونصف لكل فدان .

● ظهور حشرات جديدة لـم تكن معروفة من قبل مثـل العنكبوت الاحمر ودودة اللـوز الامريكية فى القطن ، ثم مشكلة العصافـير والفئران التى ظهرت كنتيجة غير مباشرة لاستعمـال المبيدات .

● تفاقم المشكلات الحشريـة القائمة ، فدودة ورق القطـن حاليا ليست كما كانت قبـل استعمال المبيدات من حيث العدد والقوة .

● مشكلة مقاومة الآفـات الحشرية اصبحت امرا يقلـق بال المشتغلين باختيار المبيـدات كل عام .

● المبيدات سامة .. وهى لذلك خطره عـلى الانسـان والحيوانات كما انها من أهـم اسباب تلوث البيئة .

● القضاء على الاعداء الحيوية للحشرات والتى كانت تقـوم بدور فعال فى تقليل اعـداد الآفات الهامة .

من هذا يتضح انه اصبح من الضرورى ان يكون استعمـال المبيدات فى اضيق الحدود وعند الضرورة القصوى فقط ، كمـا يجب طرق كل سبل المقاومـة البديلة عن استعمال المبيدات او التقليل منها .

وقد امكن بعون الله التوصل الى طريقة فعالة لمقاومة ديـدان اللوز بدون استعمال المبيدات ، وتم تنفيذها بمحافظة الفيـوم منذ ثلاثة اعوام ونجحت نجاحـا باهرا ، وتتلخص هذه الطريقـة فى جمع اللوز العالق بحطـاب القطن بعد الجنى واعدامه حيث انه المصدر الرئيسى للاصابـة بديدان اللوز فى الموسم المقبل ، ويتم الآن تعميم هذا المشروع على مستوى الجمهورية .

وانى اعتبر ان المشاركة فى انجاح هذا المشروع واجب وطنى مقدس .

انه مشروع عظيم يتطلب بذل اقصى الجهد لضمان نجاحه .. وانى اهيب بكم جميعا ان تاخذوا هذا الامر ماخذ الجـد .. والله يوفقنا جميعا .

ملحق خاص

التفاصيل الكاملة لخطوات مكافحة دودة اللوز القرنفلية

● ديدان اللوز تؤثر على رتبة القطن وتؤدى الى انخفاض دخل الفلاح
● حرق اللوز الجاف يقضى على ديدان اللوز الكامنة فى اللوز

تعتبر دودة اللوز القرنفلية من اهم الآفات التى تصيب محصول القطن فى مصر وبالرغم من استخدام المبيدات الحشرية فى مكافحة هذه الآفة فـان الخسارة التى تلحق بالمحصول سنويا تقدر بحوالى ١٠ ٪ اى ان عشر المحصول يفقد سنويا بسبب الاصابة بهذه الآفة فضلا عن ان هذه الاصابة تؤثر على رتبة القطن وصفات التيلة والزيت الناتج من البذرة .

ويقضى الاسلوب المتبع حاليا لمكافحة دودة اللوز القرنفليـة برش جميع الزراعات القطنيـة ثلاث او أربع مرات وهو مايسمى بالرش الدورى الذى تبدأ اولى رشاته عندما تصل نسبـة الاصابة فى اللـوز الاخضر الى ١٠ ٪ .

ويستعمل فى هـذا الرش الدورى مبيدات حشرية مختلفـة الانواع لتتكلف سنويا أكثر من مليون جنيه تدفعها الدولة بالعملة الصعبة خصيصا لمكافحة ديـدان اللوز .

ويتكرر هـذا الرش الدورى سنويا وتتكرر معـه المبالـغ الضخمة التى تدفعها الدولة ثمنا للمبيدات ومشاكل استخدامهـا بالاضافـة الى الاضرار العديدة التى تتسبب فيها هذه المبيدات وسميتها للانسـان والحيوان والنبات .

والمعروف عن تاريخ حيـاة دودة اللوز القرنفلية وسلوكهـا ان لها طور سكون او راحـة تقضى فيه الديـدان الفترة بين موسمى القطن داخل البذور فى اللوز الجاف العالق بأحطـاب القطن والتى يحتفظ بها الفلاح المصرى فوق سطح منزله . ويعتبر هذا الطور من السكون اضعف حلقة من حلقـات تاريخ حياة دودة اللوز القرنفلية اذ ان الديدان فيه لا تتغذى ولا تتحرك وتظل ساكنة طوال فترة الشتاء حتى يحل فصل الربيع وحينئذ

تخرج من أماكنهـا وتتحول الى عذارى ثم فراشـات تنطلق الى الحقول حيث يوجد محصـول القطن الجديد لتصيبه وتتسبب فى حدوث الخسارة .

وعن طريق طور سكون الحشرة داخل اللوز الجـاف العالق بأحطاب القطن تنتقل الاصابة من موسم الى الموسم التالى وتتمكن الحشرة من اجتيـاز الفترة بين موسمى القطن .

> تحقق هذه الطريقة عدم تعرض الانسان لاخطـار التسمم بالمبيدات وحماية الماشية والنحل من اضرار المبيدات وامكان الاستفادة بالحشائش الناميـة فى حقول القطن لغذاء الماشية .

ومن أهم سبل مكافحة دودة اللوز القرنفلية المتبعة فى كل بلاد العالم المنتجة للقطـن هى التخلص من مخلفات محصـول القطن السابق ، ففى غالبية هذه البلاد يحرق حطب القطن بما عليه من لوز جـاف عالق به بعد الانتهاء من جنى المحصـول مباشرة وفى بلاد اخرى كالولايـات المتحدة الامريكية يقطـع الحطب الى أجزاء صغيرة تدفن فى التربة الى أعماق مناسبة فتتحلل وتمـوت اليرقات داخل اللوز الجاف نتيجة لهذه العملية .

ولهذا السبب فان دودة اللوز القرنفلية فى مثل هذه البـلاد لا تحدث أضرارا تذكر لمحصول القطن بها نتيجـة للتخلص من مخلفات المحصول السابق وقطع حلقات سلسلة حيـاة الحشرة وعدم تمكينها من الانتقـال من موسم الى الموسم التالى فى هذه المخلفات .

وفى مصر كانت محافظـة الفيوم هى المحافظة الرائدة فى هذا المجال ان عانت هذه المحافظة كثيرا من اضرار استـ المبيدات الحشرية وحدوث حالات كثيرة من للحيوان والانسان وحدوث اضرار بالغة للـ بها .

بدأت محافظة الفيوم تجربتها فى عام بجمع واعدام اللوز الجاف العالق بأحطاب عن طريق تشكيل فرق نظامية تقوم بجمع اللوز الجاف بعد جنى المحصول مباشرة . تكررت التجربـة فى الاعوام التاليـة باقتناع وجدية حتى كان موسم ١٩٧٦ حين جنت المحافظة نتيجة هذا العمل الكبير التى تبلورت فى عـدم رش أى مساحة قطنية لمكافحة ديدان اللوز وبالتالى لم يستخدم أى نوع من أنواع المبيدات فى هذا الموسم بعد أن كانت المساحة القطنيـة بالفيـوم (أكثر من ٧٠ الف فدان) ترش أربع مرات سنويا لمكافحة ديدان اللوز . وبالاضافة الى ذلك فقد زاد محصول الفدان بحوالى نصف قنطار كما زادت رتبة القطن وتحسنت صفـات تيلته .

ويعد نجاح تجربة الفيـوم وظهور نتائجها واضحة جليـة بدأ التفكير فى تعميم تنفيذهـا على مستوى الجمهورية وفى جميع المحافظـات حتى يمكن بذلك مكافحة دودة اللوز القرنفليـة مكافحة جذرية عن طريق التخلص من مصدر الاصابة وهو اللـوز الجاف العالق باحطاب القطن بعد جنى المحصـول مباشرة وحتى يمكن الحـد من استخدام تلك المبيدات الحشرية القاتلة للانسان والحيوان والتى ساد استخدامها فى مصر سنوات طويلة وبذلك فقد آن الاوان لتصحيح المسـار ومنع استخدام هذه المبيـدات واللجوء الى الطرق الاخرى الاكثر أمانا وفعالية فى مكافحة ديـدان اللوز .

وسوف تنفذ طريقة جمـع واعدام اللوز الجـاف العالق باحطاب القطن بعد جنى المحصول فى موسم ١٩٧٧ على مستـوى الجمهورية ولنجاح الطريقة يجب مراعاة النقاط الآتية :

١ ـ جمع واعدام اللوز الجاف بعد الجنى مباشرة وقبل نقـل الاحطاب من الحقل .

٢ ـ حسـن الأداء والجدية فى التنفيذ .

٣ ـ التنفيذ فى جميع المساحات القطنية فان ترك اى مساحة دون نظافـة كفيل بانتشار الحشرة الى المساحـات الاخرى التى تمت نظافتهـا فالحشرة سريعة التكاثر والانتشار .

هذا وتحتاج الطريقة الى تكرار عدة سنوات متوالية حتى نجنى ثمارها وتتحقق نتائجها المرجوة فنجاحها سيؤدى الى :

١ ـ منع اصابة ديدان اللوز لمحصول القطن والحد من الخسارة الكبيرة التى تحدثها للمحصـول سنويا .

٢ ـ منع استخدام المبيدات الحشرية وتجنب أضرارهـا ومشاكل استخدامها .

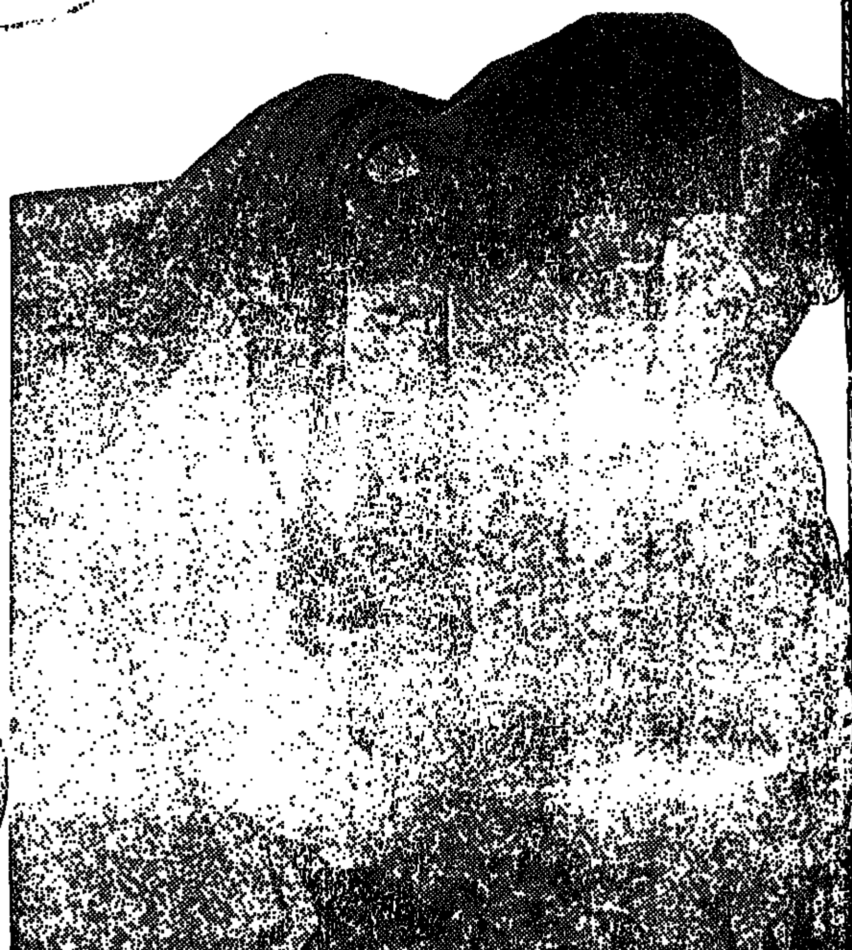
٣ ـ اعادة التـوازن الطبيعى بين الآفات الحشرية وأعدائهـا الطبيعية لتؤدى هـذه الحشرة النافعة دورهـا الطبيعى فى مكافحة آفات القطن الضارة .

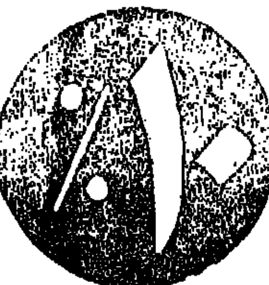
٤ ـ زيادة المحصول وتحسن رتبته وصفات تيلته .

ومما لا شك فيه ان هـذه النتائج المرجوة ستكون لدى كل مواطن صالح حافزا قويا لتؤدى الطريقة بأحسن صورة من الأداء والجدية فى التنفيذ .

> حققت تجربة جمع اللوز العالق بالاحطـاب بالفيوم وحرقه والغـاء استخدام المبيدات زيادة فى المحصول وصلت الى نصف قنطار ، كمـا زادت رتب القطن .



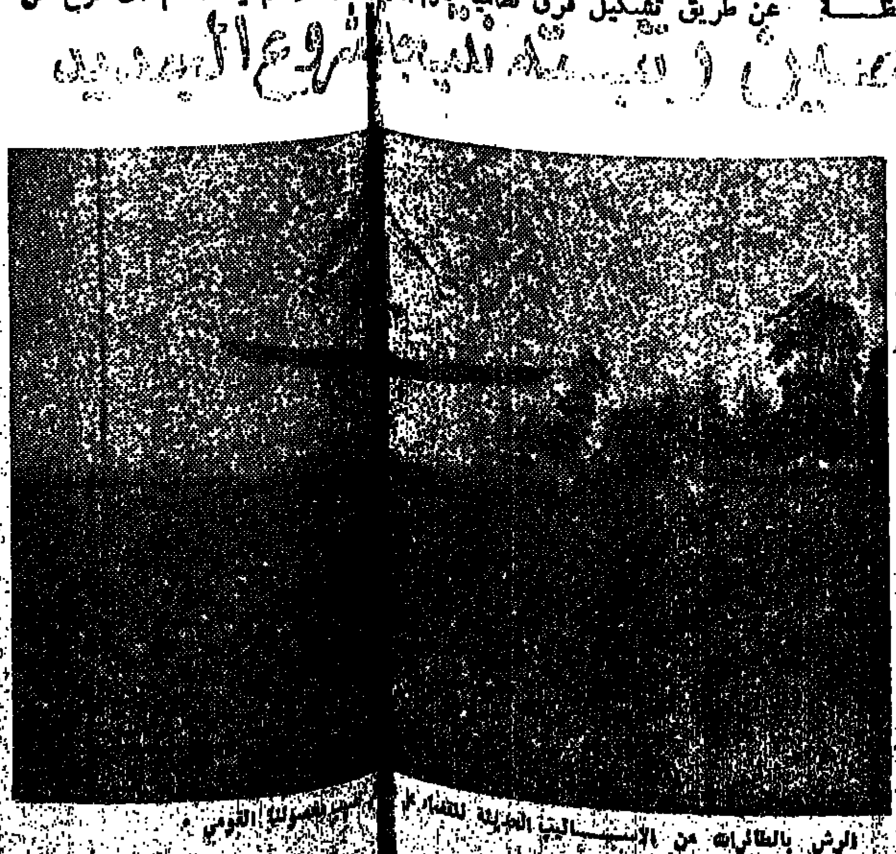




خسارة سنوية فى محصول القطن بسبب ديدان اللوز



زيادة اكيدة فى انتاج القطن وتحسين ...



الرش بالطائرات من الاسـ...



... ابراهيم شكرى وزير الزراعة يتفقد حقول القطن للاطمئنان على حالته .

مقاومة ديدان اللوز

عن طريق جمع اللوز العالق بالأحطاب بعد الجنى

تعتبر ديدان اللوز من أهم آفات القطن اذ يتوقف نجاح المحصول الى حد كبير على قدر نجاح مقاومة هذه الآفات . . تصيب ديدان اللوز لويزات القطن فتتلفها ولا تعطى اللوزه المصابه اى محصول ولو تركت ديدان اللوز بدون علاج قد تصل الخسارة فى المحصول الى ٢٥ او ٣٠٪ .

بقلم
الدكتور عبد اللطيف عيسى
وكيل وزارة الزراعة

والطريقة التقليدية لمقاومة هذه الآفة هى الرش الدورى بالمبيدات بين ثلاث الى اربع مرات بحيث يغطى الرش جميع المساحات بلا استثناء ورغما عن ذلك تظل هناك خسارة فى المحصول من جراء الاصابة بهذه الآفات بين ٧ لى ١٠ ٪ . وبديهى ان رش مساحات القطن باكملها بين ٣ الى ٤ رشات عملية شاقة تستنفذ كميات ضخمة من المبيدات بالاضافة الى انها تحتاج الى تحضير طويل مضن من توفير المبيدات ونقلها الى مقراتها ثم التعاقد مع شركات الطيران الزراعى واعداد مهابط الطائرات وخلافه وهى لا تخلو كلها من بعض المشاكل التى تجعل من موسم المقاومة أمرا مقلقا للمشتغلين فى هذا المجال .

وبمراجعة تكاليف المقاومة خلال الست سنوات الاخيرة (من ١٩٧٠ — ١٩٧٥) يتضح أن قيمة المبيدات التى استخدمت على مستوى الجمهورية بالنسبة لكافة الآفات فى هذه السنوات تبلغ (١٠٣٫٥٠٠٫٠٠٠) جنيه مصرى منها مبيدات قيمتها ٧٤٫٧١١٫٠٠٠ لآفات القطن بنسبة ٧٢٪ خصص منها مبيدات قيمتها ٦٣٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه لمقاومة ديدان اللوز بنسبة ٦٠٫٩٪ وهذه تمثل نحو ٨٤٫٤ ٪ من قيمة المبيدات الخاصة بمقاومة آفات القطن . ومما هو جدير بالذكر ان متوسط ما خص الفدان الواحد لمقاومة ديدان اللوز فى موسم ١٩٧٦ بلغ ١٨٫٤١٢ جنيها .

وعلى ذلك فان ما نسعى اليه بخلاف الفوائد الكثيرة المعروفة من عدم استعمال المبيدات هو توفير جزء كبير من العملات الحرة التى تحتاجها البلاد فى مختلف مجالات التنمية .

وان مصدر الاصابة بديدان اللوز هو ما يتبقى من الموسم السابق وتكون معظم الاصابة من اللوز العالق بالاحطاب المخزون بالحقول او بالقرى لاستخدامه فى اغراض الوقود .

فى محافظة الفيوم حيث نما القطن وازهر واثمر فى الموسم الماضى دون الالتجاء لاستعمال المبيدات على الاطلاق كما حقق المحصول زيادة ملموسة عن العامين السابقين ونتيجة لذلك كانت نفقات مقاومة آفات القطن بالفيوم فى موسم ١٩٧٦ هى تسعة جنيهات فقط للفدان كلها مصاريف نقاوة يدوية فى حين ان متوسط نفقات آفات القطن للموسم الماضى بلغت ٣٢ جنيها على مستوى الجمهورية .

وربما كان تقليل نفقات المقاومة او توفير مايزيد عن ٢٣ مليونا من الجنيهات أحد المكاسب التى تعود علينا من جراء تطبيق هذا العمل الا ان هناك مكاسب أخرى ضخمة او ربما أكثر اهمية اهمها الحفاظ على الاعداء الحيوية للحشرات والتى تقوم بدور فعال فى مقاومة الآفات ومنع تلوث البيئة بالمبيدات بالاضافة الى عدم تعرض القائمين بتداول واستعمال المبيدات للتسمم ويصبح كذلك من الممكن تغذية الحيوانات على الحشائش من حقل القطن — بالاضافة الى عدم الاضرار بالنحل والعودة بالآفات الى وضعها الطبيعى الذى كانت عليه قبل استعمال المبيدات .

ولقد وضعت الوزارة حوافز مجزية للقيام بهذا العمل اذ تقرر ان تتسلم الوزارة اللوز الذى يجمع من حقول القطن بعد الجنى نظير ٥٠ مليما لكل كيلو جرام ويمكن للمزارع نفسه او افراد عائلته القيام بهذا العمل والباب مفتوح لمشاركة المواطنين فى هذا العمل القومى الكبير .

ولكى يكتب الله لهذا المشروع النجاح لابد من تكثيف الجهود وأن يقوم كل بدوره خير قيام ومطلوب من الاخوة المزارعين عدم تقليع احطابهم ونقلها الى المنازل قبل ان يطمئنوا الى نظافتها من اللوز العالق وهذا العمل فى صالحهم بالدرجة الاولى حيث تقل تكاليف المقاومة وامامهم فلاح الفيوم الذى لم يدفع فى العام الماضى سوى اربعة جنيهات والنصف وهى نصف تكاليف المقاومة .

اما المصدر الثانى فهو البذرة الموجودة بالمحالج وهذه يمكن التحكم فيها عن طريق التأكد من تطهيرها بالاجهزة الموجودة بالمحالج .

والبديل للمقاومة الكيماوية امر هين لو تكاتفت الجهود لاتمامه بالطريقة المرجوة . والخلفية العلمية وراء هذا المشروع الجديد هى أن ديدان اللوز تنتقل من موسم الى آخر داخل لويزات القطن المصابة والعالقة بأحطاب القطن بعد اتمام عملية جنى القطن . وقد لا يعلم المزارع أن أحطاب القطن التى ينقلها كل عام لسطح منزله هى المصدر الرئيسى لاصابة القطن بديدان اللوز فى الموسم المقبل حيث يحوى اللوز العالق بالاحطاب ديدان اللوز فى حالة بيات شتوى تخرج منها الفراشات فى الموسم التالى لتصيب القطن الجديد .

ولو امكننا جمع اللوز العالق بالاحطاب بعد الجنى وقبل تقليع الاحطاب ثم حرقه لتحقق بذلك القضاء على مصدر الاصابة فى الموسم التالى ولاستغنينا بذلك عن استعمال المبيدات .

ولقد أمكن تنفيذ ذلك بالفعل

كلمة الإرشاد الزراعى

كلنا نعلم مدى اهتمام الدولة بزيادة الانتاج لمواجهة متطلبات الخطة فى الداخل وفى الخارج .. ومن هذا المنطلق فان محصول القطن يمثل عنصرا هاما لتحقيق تلك الخطة ..

ولا يخفى علينا مقدار الجهد الذى تبذله الحكومة والشعب لزيادة انتاج القطن والقضاء على مشاكل انتاجه .

ولقد اصبحت ديدان اللوز من أخطر هذه المشاكل التى تؤثر على انتاج القطن من حيث كميته ومن حيث رتبته .

ولهذا كان الاسراف فى استخدام المبيدات للقضاء على هذه الآفة الخطيرة ولقد تسبب هذا الاسراف فى مشاكل معقدة سواء فى الحد من هذه الآفة أو فى تلوث البيئة . ذلك ان هذه الديدان اصبحت تقاوم كثيرا من هذه المبيدات الامر الذى يدعو الى تغيير مستمر فى انماطها سنة بعد اخرى وبالرغم من ذلك فان خطر هذه الآفة لايزال مستمرا .

ولقد تسببت هذه الكثرة من المبيدات التى تستخدم سنويا على نطاق واسع فى جميع زراعات القطن وما قد تتعرض له المحاصيل الاخرى المجاورة مثل الخضر والفاكهة والاعلاف من تلوث بهذه المبيدات — سببت مشكلة تؤثر بلا شك على صحة الانسان والحيوان بل وعلى جميع الحشرات النافعة مثل النحل — كما قضت على الاعداء الطبيعية لهذه الديدان .

من هنا كان لابد ان نعمل بطريقة اكثر ايجابية — وهى محاولة القضاء على هذه الديدان فى اضعف أطوارها وهى كامنة فى اللوز الجاف العالق باحطاب القطن .

ولقد قامت محافظة الفيوم — فى الاعوام الماضية — بتجربة رائدة بجمع اللوز العالق بالاحطاب قبل تقليعها وكانت نتيجة هذه التجربة انخفاض ملحوظ فى الاصابة بديدان اللوز فى هذه المنطقة ..

وعلى ضوء هذه النتائج المشجعة كان هذا المشروع الذى اعلنته وزارة الزراعة هذا العام والذى يقضى بقيام الزراع فى كافة المحافظات بجمع اللوز الجاف العالق بالحطب قبل تقليعه وتسليمه للجمعية التعاونية — وحددت الوزارة مبلغ ٥ قروش لكل كيلو من اللوز وسيحرق هذا اللوز للقضاء على ما بداخله من الديدان التى تعتبر المصدر الرئيسى لاصابة القطن بديدان اللوز فى العام التالى ..

ان هذا المشروع مشروع قومى يجب ان يتكاتف فيه الجميع زراع ومهندسون بعد ان تبينوا مقدار الاثر الذى سيحققه فى العام القادم باذن الله . فمن المحتمل بعد نجاح هذا المشروع فى هذا العام أن يقل استخدام المبيدات فى العام القادم بشكل ملحوظ مما يوفر ملايين الجنيهات لاقتصادنا القومى ويزيد من انتاج القطن ويحسن من رتبته . وبذلك يزيد العائد ويزيد دخل الفلاح ..

ان هذا المشروع بعيد الاثر من كافة النواحى سواء من الناحية الاقتصادية او المالية او الصحية لكافة افراد الشعب — فلنتعاون جميعا بكل اخلاص وعزيمة — رائدنا مصلحة الوطن وعزة المواطنين — ولتكن خطواتنا دائما ثابتة فى مسيرتنا الى الرخاء بقيادة الزعيم المؤمن محمد انور السادات والله يوفقنا ويسدد خطانا .

« أسرة الارشاد الزراعى »

الإصلاح الزراعى إلى أين ؟!

حوار صريح مع المهندس حلمى عبد البر رئيس الهيئة العامة للإصلاح الزراعى

إعداد :
أحمد مصيلحى

تعرضت تجربة الاصلاح الزراعى فى مصر خلال الخمس والعشرين عاما الماضية لحملة عنيفة من النقد ارتكزت فى معظمها على عدم جدوى وجود الاصلاح الزراعى بعد توزيع الارض على صغار الفلاحين .

واستمرت التجربة تتصارعها التيارات بين الابقاء والالغاء حتى نادى المهندس سيد مرعى فى أواخر عام ١٩٧٢ بضرورة تطوير الاصلاح الزراعى ليؤدى دوره الكامل فى اصلاح حال الزراعة ، والتنمية الريفية وتطوير القرية .

وحول القضايا والمشكلات التى واجهت الاصلاح الزراعى وهل ادى دوره فى دعم الاقتصاد المصرى كان هذا الحوار مع المهندس حلمى عبد البر رئيس الهيئة العامة للاصلاح الزراعى وباعتباره واحدا من رواد الرعيل الاول الذى عاش التجربة منذ بدايتها حتى الآن .

الاصلاح

وفى راى المهندس حلمى عبد البر ان الدور الكبير للاصلاح الزراعى هو اصلاح كل معوج فى البنيان الزراعى وكل ما يهم سكان الريف فى كافة المجالات المرتبطة بالزراعة سواء الحيازة والملكية او التصنيع الزراعى والتنمية الريفية . النهوض بالقرية . ادخال المحاصيل الجديدة ، وكل شىء من هذه القضايا تحتاج الى جهد كبير من اجل الوصول الى الهدف الاكبر وهو زيادة الانتاج وتحسين التنمية الريفية وزيادة دخل الفلاح ، والحقيقة ان الاصلاح الزراعى عندما بدا صدور القانون ١٧٨ لعام ١٩٥٢ باعتباره اول القوانين الثورية لتحرير ارادة الفلاح المصرى واشعاره بانه امن على يومه وغده وامنه يعيش على ارض هذا الوطن كمالك لجزء من ترابه بعد ان كان اجيرا لا يملك قوت يومه ، لم يتعرض الاصلاح منذ البداية الا لموضوع واحد من كل هذه الموضوعات وهى الحيازة ، فاتجه الى تعديلها واصدار القوانين المتلاحقة بما تبع ذلك من عمليات الاستيلاء والتوزيع . حتى وصلنا الى الوضع الحالى وهو زيادة عدد المزارع الصغيرة التى يمتلكها افراد بعد ان فاتت الطاغيات كل ما يدور فيها هو استغلال الوجر للمستاجر ، او المالك للفلاح

تصحيح المسار

ويستمر المهندس حلمى عبد البر فى حديثه قائلا : وبعد انقضاء هذه المرحلة الهامة والحيوية كان على الاصلاح الزراعى ان يبدا فورا فى تصحيح المسار وينتقل الى تنفيذ اغراض جديدة حتى يستمر فى اداء رسالته ولا يقف نشاطه عند حد معين . ومن هذا المنطلق بدا الاصلاح الزراعى يدخل مرحلة التصنيع الزراعى ، والتصنيع الريفى وتربية الدواجن من اجل تحقيق اهداف جديدة وهى زيادة دخل اسره الفلاح التى تضاعف عددها خلال هذه المدة الطويلة

وقد كان للمهندس سيد مرعى عندما كان عضو مجلس الادارة المنتدب للهيئة العامة للاصلاح الزراعى ابتكارا طبق عددا منها ، ولو استمر الاصلاح الزراعى من وقتها يسير فى نفس الاتجاه لتغيرت الصورة كثيرا عن الوضع الحالى ، ولكن الذى حدث ان هذه المشروعات التى وضع اساسها تحولت الى شركات ومؤسسات وبعدت عن الاصلاح الزراعى وتركته فى مسيرة تعديل الحيازة والملكية ومثال ذلك مشروع تربية الدواجن من الاصناف العالية الانتاج ، صنف رود ايلاند ، والذى تم توزيع عدد منه على كل اسرة فلاح

وسار هذا المشروع شوطا كبيرا فى الفرى والعزب ثم فجاة تحول هذا المشروع الى مؤسسة للدواجن ثم شركة للدواجن بعد ذلك وترك الاصلاح الزراعى ولو استمرت التربية لدى فلاح الاصلاح الزراعى لكان الانتاج بين يدى فلاح الاصلاح يعادل ما تنتجه شركة الدواجن او يزيد عليه .

كذلك مشروع توزيع العجول على الفلاحين لتسمينها ، ومشروع ثالث لتوزيع العجلات الجاموس على الفلاحين

شركة او جمعية

كما ان الاصلاح الزراعى الآن بصدد انشاء شركة او جمعية تعاونية متخصصة تضم مشروعات تربية الدواجن التابعة للاصلاح الزراعى ونتوسع فيها حتى يمكن ان يكون لها تاثيرها المباشر فى توفير احتياجات المواطنين . ويوجد حاليا لدى الاصلاح ٣ محطات للتسمين فى ابيس وانشاص ودميره سعة كل محطة ½ مليون فرخة مسمنة . بالاضافة الى محطة البيض فى انشاص التى سيصل انتاجها فى نهاية ١٩٧٨ الى ٦٠ مليون بيضة سنويا .

ويجرى الآن التفاوض مع بعض الدول لانشاء محطات جديدة ومصانع للعلف ومحطات لانتاج الكتاكيت والتفريخ ، بالاضافة الى انشاء مذابح الية وثلاجات كما يجرى حاليا انشاء محطتين واحدة فى المنوفية واخرى فى قنا لتربية الدواجن

اسرة المنتفع

● وسال رئيس الهيئة العامة للاصلاح الزراعى عن الدور الذى تقوم به الهيئة حاليا بالنسبة للفلاحين الذين زادت عدد افراد اسرهم ومساحة الارض محدودة ؟

** قال : ان هذه القضية كانت من اخطر القضايا التى واجهناها خلال السنوات القليلة الماضية من عمر الاصلاح الزراعى حيث أن بعض الاسر ارتفع عددها حتى وصل الى ١٧ فردا فكيف يمكن ان يغطى انتاج فدانين او حتى خمسة افدنة احتياجات هذه الاسر الكبيرة وهذه القضية من اهم القضايا التى تشغل وزير الزراعة الحالى المهندس شكرى وقد وصلنا اخيرا الى حل سيحقق الراحة لفلاح الاصلاح الزراعى وهو أننا ندرس حاليا انشاء شركة او جمعية تعاونية متخصصة لاستصلاح الاراضى البور خاصة وان هناك مساحات شاسعة مملوكة لمصلحة الاملاك الاميرية ومساحات اخرى مملوكة للهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية .. وسيتم استصلاح هذه الاراضى بواسطة ابناء الفلاحين الذين تزوجوا واصبح لهم اسر ايضا على اساس ان توزع الارض عليهم ليعملوا فيها بالاجر حتى يتم استصلاحها فيتم تمليكها لهم . خاصة وقد نجحت هذه التجربة فى ابيس وبعد سنة واحدة

تنظيم الانتاج

● واسال المهندس حلمى عبد البر عن السبب فى فشل مشروع تنظيم الانتاج الزراعى الذى كان من باكورة المشروعات التى بدا الاصلاح الزراعى فى تنفيذها ثم توقف المشروع وانتهى تقريبا ؟

** قال : فى الحقيقة ان مشروع تنظيم الانتاج الزراعى الذى بدا فى بنى سويف وكفر الشيخ كان من اهم المشروعات الزراعية التى كان يجب ان يكون لها تاثير كبير على الانتاج الزراعى وزيادة غلة الارض الزراعية ، الا ان ظروفا خاصة حالت دون سير المشروع وعرقلت مسيرته وتدخلت فى ادارته حتى وصلت الى انتهاء المشروع واعادته الى ما كان عليه ، هذه الامور تتعلق بحب السيطرة من جانب بعض الجهات ، والجهل بقيمة هذا المشروع من جانب جهات اخرى لا دخل لها فى المشروع الا انه لاغراض خاصة بالمشروع نفسه اثرت على مصالحهم الخاصة فتصدوا للمشروع حتى توقف .

العقود الزرقاء

وحول الاسباب الحقيقية لعدم تسليم العقود الزرقاء للمنتفعين بالاصلاح الزراعى على مدى ٢٥ عاما كاملة قال المهندس حلمى عبد البر . فى الحقيقة لم تكن هناك اسباب محددة ولكن انشغال جهاز الهيئة بالقوانين المتتالية للاستيلاء وعمليات التوزيع بما يقتضيه ذلك من فحص اوراق ومستندات فى جهات مرتبطة بوزارات اخرى كل هذا اجل سير التوزيع !

وصلنا حتى الآن الى تسجيل ٣ الاف عقد ويجرى الآن تسجيل الاراضى الموزعة على المنتفعين فى الشهر العقارى ليصبح كل منتفع مالكا لارضه ولن نتوقف عن ذلك حتى يتم تمليك جميع الاراضى للفلاحين بل ان هناك ١٢٦ الف فدان مؤجرة سيتم تمليكها للفلاحين خلال سبتمبر واكتوبر ١٩٧٧ .

حدائق الاصلاح

● واسال المهندس حلمى عبد البر عن اسباب التدهور فى انتاجية حدائق الاصلاح الزراعى خلال السنوات الاخيرة ؟

** قال . اولا من الضرورى ان نحدد حجم هذه الحدائق وهى حوالى ١٠ آلاف فدان ، والحقيقة انه لم يحدث تدهور ولكن هناك قسمة طالبة ، فعندما تسلم الاصلاح الزراعى الاراضى الزائدة لم يتسلموه اجود الاراضى بل اقلها انتاجية ، ومع ذلك حولنا ربيته خصوبة هذه الاراضى ، اما التدهور الذى حدث فى بعض المساحات فقد حدث فى بعض الحدائق التى وضعت تحت الحراسة وهى متفرقة فى اماكن متعددة بعيدة عن ادارات الاصلاح الزراعى ، وكان من نتيجة بعدها وتفرقها وعدم استقرار العاملين بها وعدم تناسب الجهاز بالنسبة للمساحات مما ادى الى تدهور بعض المساحات ، اما باقى حدائق الاصلاح الزراعى فهى حدائق تمثل عملا جيدا وتباع سنويا باسعار تحقق ارباحا تعتبر فى نظرنا معقولة ، وقد اتجهنا خلال الايام الاخيرة الى فتح الاكشاك لبيع انتاج حدائق الاصلاح الزراعى والارقام الاولية تعطى دلالات مبشرة فقد بلغ ربح الكشك الواحد فى القاهرة ٢٠٠ جنيه يوميا ، وقد بدانا تنفيذ تجربة فى ٣ حدائق قريبة من القاهرة يتم تصريف انتاجها بواسطة ٢٧ كشكا منتشرة فى القاهرة والتجربة تبشر بنتائج عظيمة .

وبعد ...

فهذه لمحات عن تجربة الاصلاح الزراعى خلال ٢٥ عاما واسباب الحملة التى ثارت ضده ، ولماذا ارتفعت الاصوات مطالبة بالغاء الاصلاح الزراعى ..

ونرى انه رغم العقبات التى واكبت مسيرة الاصلاح الزراعى الا انها تركت بصمات عميقة لا يمكن انكارها بالنسبة للزراعة فى بلادنا ..

مشروعات جديدة لزيادة دخل الفلاحين

لابد من وضع خطة متكاملة لتطوير القرية

اقتصاديا واجتماعيا و حضاريا

ما من انسان فى هذه الحياة الا وله تطلعات وامنيات .. وامل كبير فى ان تتحقق تطلعاته وامنياته .. ذلك ان الانسان بدون تطلع او امنية او امل يفقد حركته ونشاطه وعزيمته وهمته ويتحول الى ما يشبه الجماد .. تلك سنة الله وسنة الحياة ..

والفلاح المصرى مثله كمثل سائر البشر له تطلعاته وامنياته الخاصة وله ايضا امله فى ان تتحقق اماله وتطلعاته ..

فماذا عن هذه التطلعات والامانى وهو يحتفل بعيده ؟!

فى البداية

فى البداية نقول ان فلاح اليوم غير فلاح الامس ، فهو مدرك لعصره . مؤمن بواقع مجتمعه . يعرف كيف يميز بين الامانى والتطلعات الممكن تحقيقها . وبين الخيالات التى يستحيل تنفيذها .

ومن خلال هذا الواقع وهذا الفهم والادراك من حقه ان يعبر عن هذه التطلعات فى حياة افضل ومعيشة احسن ومستوى معيشى ارقى . فماذا كانت هذه الامنيات وهو يحتفل بمرور ٢٥ عاما على صدور قانون الاصلاح الزراعى الذى اصبح [illegible] فى حياته !

● يقول الحاج محمد عبد المجيد القريطانى عضو الجمعية التعاونية المشتركة للاصلاح الزراعى بمركز ارمنت محافظة قنا :

● ان امنيتى وامنية الفلاحين هنا فى ارمنت ليست عسيرة التنفيذ .. وكل ما نتطلع اليه هو اننا مع كل عيد نريد ان نراجع انفسنا ويراجع المسئولون [illegible] معنا عن الانجازات التى تحققت [illegible] يجب ان يكون لنا انجازات بمرور كل [illegible] حتى يكون لاحتفالنا طعم ومعنى .. [illegible] ينبغى ان نحاسب كل مقصر على [illegible] خطة سنوية توضع بهذه الانجازات [illegible] كانت او اجتماعية او صحية او [illegible] او وطنية .

خطة واضحة

[illegible] للعام المقبل كما اتصورها [illegible] معى الفلاحون فى قرى مركز [illegible] تتلخص فيما يلى :

● ان يتم تصنيف كامل للتربة [illegible] تخصص كل تربة لما تصلح به من [illegible] وتوفر لها الرى الكافى والتقاوى [illegible] وتضع لها مواقيت الخدمة مع الامكانيات اللازمة لمعالجة الاراضى [illegible] سواء بالسوبر فوسفات او [illegible] الاخرى او الصرف .

[illegible] توفير كل الاساليب والادوات [illegible] الزراعية الحديثة والارشاد [illegible] العلمى .

● ايضا وعلى مستوى التخطيط للزراعة العلمية الحديثة توضع خطط اخرى تتلاءم مع اوجه النشاط والخدمات الاخرى سواء كانت كما قلنا صحية او ثقافية او اجتماعية . ويحدد المسئول عن كل تقصير .

● لا يمكن ان يتم تنفيذ هذه الخطط المختلفة ما لم نهتم بامر المسئولين عن تنفيذها من تثقيف وتدريب .. ولا اريد فى المراحل المقبلة ان يكون التثقيف والتدريب عاما وانما آن الاوان ان نتجه للتدريب التخصص .

وعلى سبيل المثال : نريد ولو تدريب عضو من كل جمعية تعاونية سواء كانت جمعيات اصلاح ام جمعيات ائتمان فى كيفية تنمية الثروة الحيوانية وطرق تربيتها الصحيحة وتوفير الاعلاف لها وتحصينها ضد الامراض .

ومهمة هذا العضو المدرب فى كل جمعية ان يجتمع مع بقية اعضاء الجمعيات الاخرى للتخطيط على مستوى المركز يعاونهم فى ذلك الاخصائيون الفنيون من اطباء بيطريين وغيرهم .

مطلوب ابعاد التعاون
عن الصراعات الحزبية

● من رايى ايضا ان نبعد الجمعيات الزراعية عن الصراعات الحزبية السياسية المقبلة بحيث ينص فى قوانينا بضرورة عدم الجمع بين العضوية التعاونية والعضوية السياسية ذلك اننا عانينا من هذا الصراع حتى فى غيبة الاحزاب والسبب ان الوجوه فى القرية وجوه محدودة بخبرتها الانتخابية ولها القدرة على المناورة والتحالف وتحقيق النجاح فى كل الانتخابات المختلفة . سواء فى مجالس الحكم المحلى او فى الجمعيات التعاونية او فى التنظيمات السياسية وحتى فى مجالس الاباء .

وخطر هذا الاحتكار ان هؤلاء الاعضاء لا يستطيعون الوفاء بمسئولياتهم امام ممثليهم ومن ثم لا يتحقق اى نفع ولا ينفذ اى مشروع وتصبح المسالة مجرد مظهرية دون واجب يؤدى مع حجب القيادات الجديدة القادرة على العطاء وتدريبهم على تحمل المسئولية والراية من بعدهم فضلا عن ان هذه النماذج تكون غير صالحة لتحقيق اى تقدم – ناهيك عن الصراعات والاحقاد التى تعقب آثار الانتخابات الامر الذى يؤدى الى تحويل القرية الى « مكلمة » وثرثرة ،وحكايات عن كل ما جرى فى الانتخابات .

تحقيق أعده :

محمد عبد المجيد

● بقيت نقطة اخرى مهمة وهى ان لكل قرية مشاكلها الخاصة ولكل منطقة متاعبها المختلفة . ولا مانع من ان يتم تشخيص هذه المشكلات ووضع خطة للقضاء عليها لا بالاعتماد على الجهود الحكومية والرسمية ولكن ايضا بتدخل الجهود الذاتية والتى على اساسها يمكن قياس مدى صلاحية كل عضو للتصدى للخدمات العامة وقدرته على المشاركة فى انجازها .

العدد القادم

آراء وافكار

خواطر سائر

الدين والحياة

آراء حرة

السؤال رقم ١١٣

عالم الفن

يوسف رضوان

عبد الستار ابو الوفا

المرافق موجودة .. ولكن !!

● ويؤيد كل من عبدالستار أبو الوفا من قرية المريس وعبد الهادى متولى عضو المجلس المحلى لمحافظة قنا وعبد الرحيم محمد حفنى عضو مجلس ادارة الجمعية التعاونية بالرزيقات بحرى ... يؤيدون الكلام السابق ويضيفون :

– ان وضع الخطة على النحو المذكور يجب ان يكون متكاملا بحيث يشترك فى وضعها ممثلون عن مجلس المحافظة ومحطات البحث العلمى كمحطة البحوث بالمطاعنة مركز اسنا وكذلك الجامعات الاقليمية فى كل محافظة خصوصا وان اغلب المحافظات الان بها جامعات اقليمية بحيث تخرج الخطة كاملة دون ان تتعرض لثغرات ، على ان يكون من اهداف هذه الخطة ما يلى :

● العمل على تحسين الخدمات بالمرافق العامة . ذلك ان اغلب القرى تتوافر فيها الان وحدات صحية ومدارس ابتدائية واعدادية ووحدات للشئون الاجتماعية ومجالس محلية وغيرها . ورغم وجود هذه المرافق ودخول الكهرباء الا انه للاسف لا تقوم هذه المرافق بالدور المطلوب الذى انشئت من اجله .

● انشاء جمعيات للاسكان بكل قرية لتوفير السكن المناسب للموظفين والعاملين فى مختلف الميادين بالقرية حتى يمكن بالتالى اصدار القرارات التى من شانها اجبار الموظف على الاقامة بالقرية وبالتالى يستطيع انجاز الاعمال المنوطة به مع المشاركة ايضا فى المشروعات التطوعية التى من شانها النهوض حضاريا وثقافيا بالقرية .

الجهود الشعبية مطلوبة

ويقول الشيخ احمد صديق ويوسف رشوان عضوا مجلس الشعب عن دائرة ارمنت :

– ان الاهتمام بمشاركة الجهود الشعبية فى المرحلة المقبلة امر هام وضرورى ذلك اننا فى ارمنت استطعنا ان نبنى اكثر من ٩ مدارس و٥ وحدات صحية ومعهد دينى واكثر من مسجد وانشاء اكثر من طريق . وكلها بجهود الاهالى التطوعية وحتى تستطيع الدولة ان تعبر الازمة الاقتصادية المحدد لها عام ١٩٨٠ فان كل الاهالى لديهم الرغبة الصادقة فى تطوير مجتمعهم ؟ فقط مطلوب عمل التسهيلات اللازمة سواء فى اصدار القرارات او صرف الادوات والمواد اللازمة للمشروعات باسعار رسمية .

كذلك ينبغى ان تقوم جمعيات الاصلاح الزراعى الى انشطتها المتعددة التى كانت تقوم بها فى السنوات الاولى من صدور [illegible] المتفوقين على مواصلة تعليمهم وكذلك فى المشاركة فى بناء المساجد والمدارس واصلاح الطرق بالمناطق التى توجد بها جمعيات الاصلاح وانشاء الجمعيات الاستهلاكية لخدمة اعضائها والانظمة الثقافية والترفيهية .

الاراضى الجديدة
وأبناء المنتفعين

● ويقترح زغلول رضا سكرتير جمعية الاصلاح الزراعى المشتركة بارمنت :

ضرورة حصول ابناء المنتفعين على مساحات من الاراضى التى ستصلح حديثا وذلك لسببين هامين : اولاهما ان ابناء المنتفعين سواء كانوا يعملون مع آبائهم فى الحقل او تخرجوا من المدارس والمعاهد الزراعية اقدر من غيرهم على فلاحة الارض وزراعتها وقد قرانا ان توزيع الارض على من لديهم خبرة يزيد محصولها بمقدار ٢٥٪ عما لو كانت فى ايد غير مدربة .

الامر الثانى : ان الفلاح المنتفع بقطعة ارض منذ ٢٥ عاما لم تعد تكفيه لسد حاجته وحاجة اسرته بعد زيادة عدد ابنائه . ولما كانت الفلسفة الحقيقية من صدور قانون الاصلاح هى تحرير الفلاح وتحرير لقمة عيشه والحفاظ على كرامته وكرامة اسرته التى هى من كرامة الامة كلها . نقول ان حصول ابناء الفلاحين على مساحات من الاراضى المستصلحة حديثا يحقق عدة فوائد كبيرة كما اوضحنا .

مطلوب الاستفادة !

ويقول عباس قناوى رئيس الجمعية التعاونية الزراعية بالمريس محافظة قنا وعضو الجمعية العامة للقصب :

– ان اهم ما نرجوه الان هو الاستفادة الكاملة من تجارب الاصلاح الزراعى التى مضى عليها ٢٥ عاما ليتم التطبيق الصحيح لها فى الاراضى التى ستصلح قريبا والتى تبلغ كما قرانا عنها ٢½ مليون فدان حتى عام ١٩٨٠ تزاد الى ١١ مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠ .

ذلك ان الاصلاح الزراعى فى مصر كان اول تجربة علمية لتنظيم الانتاج تنظيما سليما ، ومع الاصلاح الزراعى عرف الفلاحون كيف يزيدون دخلهم ففى محافظة قنا مثلا راى الفلاحون حتى خارج مناطق الاصلاح كيف يحصل بمحصول القصب الخريفى بمحصول الفول وكيف يحصل الفلاح على ٩ ارادب فول من الفدان بالاضافة الى نفس الاستفادة من محصول القصب . كذلك عرف الفلاحون معنى الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية والترفيهية .

وهناك مزارع كاملة خصصها الاصلاح الزراعى بهدف النهوض بالناحية الانتاجية كمنطقة ايتاى البارود ومساحتها ٤٤٩٦٢ فدانا حيث وضعت تحت تصرف كلية الزراعة بالاسكندرية للاشراف على انتاجها النباتى والحيوانى هيئة التدريس بالكلية بالاشتراك مع الفنيين فى الاصلاح الزراعى وذلك للوصول الى قمة الاقتصادية كما يؤدى ذلك الى تدريب عملى للفلاحين والموظفين كما اقام الاصلاح مشروعا مماثلا بمنطقة الخزان ومساحتها ١٤ الف فدان الى آخره .

وخلاصة القول اننا نريد الاستفادة بكل هذه التجارب لا فى الاراضى المستصلحة حديثا فقط ولكن على مستوى كل الاراضى المصرية داخل وخارج مناطق الاصلاح الزراعى .

الاعتماد على الجهود الحكومية فى تمويل المشروعات وحل المشكلات لا يكفى الا بمعاونة الجهود الذاتية

محمد عبد المجيد القريطانى — زغلول رضا — عباس قناوى [illegible]

ماذا قبل ٢٥ عاما من قيام ثورة ٢٣ يوليو ؟!

محمد هلال

وذكريات أرض "الوالدة" .. والملكة نازلى !

منذ ٢٥ عاما .. وقبل قيام ثورة يوليو .. وفى تفتيش ميت خلف احدى قرى مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية وعلى مساحة ٥ آلاف فدان هى كل زمام قرى ميت خلف .. زوير – ميت البرز .. سلكا – وجزء من زمام الدبابية مركز بركة السبع .. وفى اخصب الاراضى .. كانت توجد املاك وقف السيدة (امينة نجيه الهامى) أو كما كانوا يطلقون عليها ارض الوالدة .. أى والدة محمد على باشا .. الارض تزرع لحساب الدائرة يسخر فيها الفلاحون .. فناظر الارض يؤيد [illegible] زرعة واحدة المفتش بجبروته ومساعدوه يمثلون اقصى أنواع السلطة .. ولا تزال اسماؤهم عالقة فى أذهان الفلاحين يذكرونها ومعهم ذكريات مرحلة الذل والحرمان .. يذكرون منهم عبد الوهاب الشناوى واحمد محمود ابراهيم ومحمد جبه ومصطفى شتاله ..

م . شوقى هاشم — م . حسنى عدوان — م . جابر علام

اما المساكن التى كانوا يقطنون فيها ايها فهى احكار ملك الدولة ، اى ان الفلاح لا يتحكم حتى فى الحجرة التى يسكنها فلا يوجد شىء اسمه ملكية خاصة .

وهناك فى مركز اشمون بقرية ابو عوال كانت تمتلك السيدة نازلى شريف صبرى « الملكة نازلى » ام الملك فاروق ٤٥٠ فدانا ، بخلاف ٧٠٠ فدان لعبد الحافظ باشا عمر بسمادون و ٧٠٠ [illegible] لطلعت الفرنساوى بالبرانية .. واسماء كثيرة من الاقطاعيين .

القانون الاول

من اجل ذلك .. اعلنت الثورة « ثورة يوليو » منذ قيامها المبادىء الستة ومنها القضاء على الاقطاع واعوانه .. لتعويض آلاف الفلاحين المعدمين من حياة الحرمان والذل .. بحياة تحفظ لهم ادميتهم .

وكان قانون الاصلاح الزراعى الاول رقم ١٧٨ فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ هو اول شعاع على الطريق .. واعقبه القانون الثانى رقم ١٢٧ فى سنة ١٩٦١ وبمقتضاه تم تحويل الفلاحين المعدمين والاجراء الى ملاك ومستاجرين .. ووزعت عليهم الارض بالتقسيط .

واليوم ... تحتفل البلاد بمرور ٢٥ عاما على صدور اول قانون للاصلاح الزراعى .. والفرصة مواتية لتوزيع عقود التمليك على اصحابها لينعموا بحق الملكية التى ظلوا تواقين لها لامد بعيد .

٦١٢ عقد تمليك

وفى الاحتفال الذى سيشهده الرئيس الفلاح محمد انور السادات سيتم توزيع ٦١٢ عقدا منها ٢٤٧ عقد تمليك لجمعية ميت الموز مركز شبين الكوم و٣٦٥ عقدا بجمعية الدبابية مركز بركة السبع ..

وهذه العقود كما يقول المهندس ابو بكر رستم مدير الاصلاح الزراعى بالمنوفية هى نواة لتوزيع ٢٤ الف عقد تمليك على المنتفعين بالمحافظة « ٢٨ الف فدان » منها ١٥ الف عقد بمنطقة شبين الكوم و ٩ الاف عقد بمنطقة اشمون .. نظرا لان عملية انهاء العقود تحتاج الى معاينات على الطبيعة ومقاسات مساحية وعمل مشروع عقود البيع النهائى تمهيدا لتسجيلها لاصحاب الشان .

عامل التليفون

والاحتفال باليوبيل الفضى للاصلاح الزراعى .. مناسبة قومية تحتاج منا ان نكشف الحقائق ونضع النقط على الحروف لتكون الصورة جليه واضحة امام الاجيال الحاضرة .. جيل ثورة يوليو .. لتقف على حقائق الامور – وتعرف كيف كنا وماذا اصبحنا .. لان هناك من الامور التى اذا اعيد ذكرها ظهرت امام البعض وكانها ضرب من الخيال ولكنه الواقع بحلوه ومره .. صور .. حياة عاشها ويعيشها بعض الاباء والاجداد .. يسردونها بما فيها قبل ان يطويها التاريخ بين صفحاته .

م . ابو بكر رستم

تحقيق :

البلتاجى عبد القادر

* اللقاء الاول . مع الحاج محمد حلمى هلال عامل تليفون الدائرة منتفع الفدانين الذى اصبح سكرتيرا للجمعية المشتركة للاصلاح الزراعى بمنطقة شبين الكوم ونائب رئيس مجلس ادارة الجمعية العامة للاصلاح الزراعى .

ذكريات ٤٨ سنة

يقول محمد هلال .. كنت اعمل عامل تليفون بالدائرة .. ووالدى كان خفير زراعة بـ ٦٠ قرشا شهريا .. وكانت [illegible] خلف مقر مفتش قسم اول ولنا ذكريات لا يمكن ان تنسى .. فمنذ ٤٨ سنة وبالتحديد سنة ١٩٢٩ زرعت المساحة « دائرة السمو الملكى محمد على » ٢٠٠ فدان بصل محمل على القطن و ٥٠ فدان بطاطس .. وجمع المحصول وقت الحصاد ووضع فى الجرن – اعلنوا عن بيع مزاد هذه الكميات ووصل التجار بالاسعار الى ٣٥ مليما لقنطار البصل ومليمين لاقة البطاطس .. ولم تعجب المفتش الاسعار فاصدر قرارا بتحديد ثمن قنطار البصل بـ ٥ قروش واقة البطاطس بـ ٥ مليمات وامر بتوزيعها على الفلاحين بواقع ٥ جوالات بطاطس و ١٠ جوالات بصل لكل منهم وقيد المبالغ عليهم . وحاولت مراجعة المفتش فى السعر .. بان تكفى الزيادة الى ٤ قروش لقنطار البصل و ٣ مليمات لاقة البطاطس .. فماذا كان رد الفعل .. قال لى « انت وابوك متقلبين فى نعمة مولانا وانت تتكلم هذا الكلام » وفصلنى من الخدمة لمدة شهر لولا وساطة اولاد الحلال .. ما عدت لعمل .

٢٠ مليما يومية

● ويستكمل محمد حسين ابراهيم (٦٥ سنة) عضو مجلس ادارة جمعية الدبابية :

الصورة التى كانوا عليها .. ويقول وهو رافع يده الى السماء : نحن لا نحتاج اى شىء حاليا .. واما بنعمة ربك فحدث .. احنا كنا فين وبقينا فين .. كنت اعمل فى الدائرة بـ ٢٠ مليما يوميا .. والان ملكت الفدانين وهنستلم عقودهم كمان .. احنا نطالب بان يظل الاصلاح الزراعى رمزا لنا .. ولا يهدم ابدا ..

البيوت عالية

● اما عبد ربه عبد الرحمن عبد ربه سكرتير جمعية الدبابية منتفع بفدانين و ٦ قراريط فيقول اننى اشتغلت فى اول الدائرة بـ ١٥ مليم يومية وكنت متزوج ومخلف وطلبت زيادتى ٥ مليم .. فقال الناظر انت لا تساوى الـ ١٥ مليم ورفض هذه الزيادة .. وبعد ان انتفعنا بالاصلاح اصبحنا نقطع المحصول بدون تصريح ونحصل على مصروفات [illegible] متوارة .. وكل بيت من بيوت الفلاحين كان فيه « قاعتين » . اصبحنا الان نسكن فى بيوت عالية .. بنينا ٣ مساجد ومدرسة اعدادية وجمعية استهلاكية وحالتنا الان اصبحت عال .

اخذوا الارض

● ويعلو صوت على سليمان عبده (٦٧ سنة) :

منتفع فدانين وقيراطين ويقول انا عضو مجلس ادارة منذ ٢٥ عاما بجمعية الدبابيه « والخير بان على القصبه » كما يقول المثل .. قبل الاصلاح كان ٢½ بلدنا فى حالة هزال نتيجة الفقر .. اما الان فالحال عال .. كنا بنشرب مياه رشح مصارف اصبحنا نشرب ميـاه [illegible] .. احنا فى عهد حرية الناس بنشتم رئيس الجمهورية وما بيزعلش .. اما احنا مرة شتمنا الخفير فكان جزاؤنا ان اخذوا منا الارض لمدة [illegible] .

زوجى مات فى الدايرة

● اما السيدة ستيتة عبد الواحد جلبان المنتفعة بفدانين و ٨ قراريط بناحية الدبابية .. فتقول ان زوجها توفى فى الدايره منذ ٣٢ عاما واعطونى ارض بالايجار من الدايره للصرف على اولادى الخمسة ، والحمد لله بفضل الاصلاح الزراعى استطعت ان اوصل رسالتى وربيت واحد واخذ دبلوم زراعه وفيه واحد ثانى فى ثانوى ازهرى .. ما اعرفش لو ما كانش الاصلاح جه كنت ها عمل ايه ؟.

محمد حسين ابراهيم — ستيتة عبد الواحد

ويجيب المهندس جابر احمد علام مفتش منطقة الاصلاح بشبين الكوم :

عن الطلب الذى اثاره المنتفعون بخصوص عمل فيشات لكل منتفع على حده بعد توزيع العقود حسب نظام الارث منعا للمشاكل .. بان هذا الموضوع وضع فى الاعتبار على اساس ان الاسرة المتكافلة دون العقد باسم رب الاسرة .. اما الاسر المقسومة فقد دون العقد باسم الشخص المحسوب وآخرين .

٤٠٠ طالب جامعى

ويتدخل المهندس شوقى هاشم مراقب التعاون فى الاصلاح الزراعى ..

ليرد على ما اثاره الاعضاء عن وضع جمعيتهم عند توزيع العقود ويقول اننا فى انتظار ما سيسفر عنه القانون الجديد .. ولكن يكفى الاصلاح الزراعى ان اصبح لابناء المنتفعين ما يزيد على ٤٠٠ طالب جامعى بمنطقتى شبين الكوم واشمون انهوا دراستهم و ٢٠٠ طالب اخر فى الطريق ..

الايجار (١٠٠ سنة)

.. وقبل ان انهى جولتى مع المنتفعين حملونى مشكلة وطلبوا منى ان اطرحها امام المسئولين ليجدوا لها الحل حتى تكتمل فرحتهم بالعيد .. وهو ان العقود .. والاراضى تملك والمنازل التى يسكنونها بالدبابيه وميت خلف مقامة على احكار ملك الدولة .. وهم يدفعون لها الايجار .. وان اللجنة العليا لتثمين الاراضى حددت سعر المتر بـ ٧٠ او ٥٠ قرشا .. مع العلم بان هناك قرارا اصدره المهندس سيد مرعى عام ٥٧ يوم ان كان وزيرا للاصلاح الزراعى بتمليك هذه الاحكار ، ومعنا بعض العقود ..

ونحن لا نعارض راى اللجنة العليا للتثمين . ولكن كل ما نطلبه هو احتساب قيمة الايجار من عام ٥٧ حتى الان من ثمن الاحكار .. تخفيفا عن كاهل المنتفعين .

« والتعاون » تضم صوتها لصوت المنتفعين وتضع هذا الطلب امام المهندس حلمى عبد البر رئيس مجلس ادارة هيئة الاصلاح الزراعى لعله يجد طريقة للحل .

أرض الاحكار ..
وقرار المهندس سيد مرعى عام ٥٧
.. !! مشكلة تحتاج الى حل !

رحلة مع أفكار.. وذكريات الفلاح رشاد عمران

قصة حياتي

مع الإصلاح الزراعي



اعداد : اسماعيل عبد الجواد

اين كنا ؟! واين اصبحنا ؟! ان الفرق شاسع وكبير !! ... والمشوار طويل .. وطويل !! يمتد على مدى ٢٥ عاما كاملة .. حيث شهدت القرية المصرية والفلاح المصرى .. وخاصة فلاح الاصلاح الزراعى .. تغييرات جذرية من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية .. وتغيرت تماما معالم خريطة الريف المصرى .. .. ولا وجه أبدا للمقارنة بين ما كنا عليه قبل عام ١٩٥٢ .. وبين ما نحن عليه الان !! .. انه فرق بين السماء والارض !!

بهذه الكلمات بدا الحاج رشاد محمد عمران احد القيادات الفلاحية البارزة وعضو الجمعية العامة للاصلاح الزراعى يروى لى تفاصيل مشواره الطويل مع الاصلاح الزراعى منذ عام ١٩٥٢ حتى الان .

والحاج رشاد من مواليد ٢ يونيه سنة ١٩٢٢ .. ولد بقرية طه شبرا مركز قويسنا بمحافظة المنوفية . تعلم فى كتاب القرية ودخل المدرسة الاولية وفاز بالمركز الاول على مركز قويسنا . ولكن . كيف يستفيد من هذا وهو ابن فلاح فقير ؟! ولم يستطع التلميذ رشاد المتفوق دخول المعلمين !

وهنا لم يكن امامه الا العمل بالحقل ونجح مرة اخرى فى استئجار ارض وزراعتها .. وكان حماسه لا يفتر حتى يقضى على الفقر الذى حال بينه وبين دخول المعلمين !

يوم لا انساه

يقول الحاج رشاد .. ان اليوم الذى لن انساه أبدا . ذلك اليوم البعيد .. قبل عام ١٩٥٢ ، وفى الصباح الباكر حيث كنت امام نجار القرية لمصلحة شخصية . واذا بى ارى ابن احد الملاك بالقرية يتجه لاحضار احد الفلاحين من بيته . وبدلا من ان يطرق الباب ضربه بقدمه . فكسر الباب – حيث كان عبارة عن شرائح من الخشب – ودخل البيت متهجما ! وما ان وجد الفلاح حتى صفعه على وجهه ! وقال له : ليه تاخرت ؟

هذه الواقعة لم انساها طوال حياتى ولن انساها . وتوجهت الى الله فى تلك اللحظة وقلت : اما آن الاوان ان يتحرر الاجير من سلطة وجبروت ووحشية المالك ؟!

وكان الله استجاب لدعوتى . فقد قامت ثورة يوليو المجيدة . وكانت فرحتى غامرة عندما نودى للتهجير من المنوفية الى منطقة ابيس . وبدات ادعو الفلاحين للهجرة . وكان اول تهجير جماعى فى تاريخ مصر عام ١٩٥٩ . ولكن دعوتى واجهت مشاكل وصعوبات من الملاك الذين يروجون الاشاعات عن ان العملية ليست حقيقية . وكانت حربا شعواء . لدرجة أن من تقدم للهجرة ٤٥٠ اسرة لم يسافر منهم سوى ١١٢ اسرة فقط .

وقبل موعد التهجير بشهر . طلبت من المسئولين عمل لقاء لى مع كبار المسئولين وكان لقائى بالمهندس سيد مرعى ، والمهندس عزت عبد الوهاب ، والدكتور رفقى نور ، وبعد ثلاث ساعات من المناقشة اقتنعت بجدية موضوع التهجير . واصر المهندس سيد مرعى على سفرى الى ابيس . وقبلت ذلك . وكان يوم السفر يوما مشهودا حيث اقيم احتفال كبير بمحطة قويسنا .

ولاول مرة كانت القطارات المزينة تحمل اسر الفلاحين الى الارض الجديدة . واستاذنت المهندس سيد مرعى فى ان يسافر اقارب المهجرين معهم ليطمئنوا عليهم .. ووافق الرجل . وسافرنا ونزلنا بالارض الجديدة حيث استقبلنا المهندس حلمى عبد البر ورجاله فى ٢٠ يوليه عام ١٩٥٩ .

وكانت فرحتنا لا تقدر عندما قام موظف الاصلاح الزراعى بتسليم كل اسرة منزل مسلح كامل بالاثاث وبه سرير ودولاب بالاضافة الى جوال دقيق وطعام العشاء ولمبة كيروسين – جاز – ودورة مياه .

وفى الصباح .. ندم المودعون الذين وصلوا معنا للاطمئنان على زملائهم وذويهم وطلبوا من المهندس سيد مرعى بان يسمح بتوزيع الارض عليهم اسوة بالباقين .

ومر اسبوع واحد فقط .. واستلمنا الارض الجديدة وبدانا زراعتها ومع بداية الزراعة . بدات مرحلة جديدة فى حياتى فقد اصبحت مالكا للارض وسيدا ومضت الى غير رجعة ايام الماضى السوداء القاسية . ورايت الفرحة فى عيون الفلاحين .

سكرتير الجمعية الجديدة

ويتذكر الحاج رشاد . وعيناه هناك تبحث عن مواقع الذكريات . وتعود ذاكرته الى الوراء . ويسرح قليلا . ثم يقول لى : وبدانا تنظيم تعاونيات جديدة . هى تعاونيات الاصلاح الزراعى وتم انشاء اول جمعية تعاونية للاصلاح الزراعى بمنطقة ابيس . وتم انتخاب مجلس ادارة لها بعد حوالى عشرة ايام من وصولنا . وكنت انا اول سكرتير للجمعية الجديدة التى سميت باسم « جمعية قويسنا الجديدة » .. وبدا البحث لتلافى اخطاء وعيوب التعاونيات التى كانت قائمة فى العهد البائد .

ثم بدا الاصلاح الزراعى يوزع ماشية على كل فلاح .

وبانتهاء عام ١٩٦٢ .. كان قد تم توزيع الارض الجديدة بمنطقة ابيس على المهجرين من ابناء المنوفية والدقهلية والبحيرة . وتم انشاء ١١ جمعية محلية .. وتم انشا جمعية مشتركة ، وكنت انا اول سكرتير لها .

وفى عام ١٩٦٣ بدانا مشروع تنمية الثروة الحيوانية ونجح المشروع . وحدثت طفرة جديدة فى حياة تعاونيات الاصلاح الزراعى والفلاحين . وانتعشت الناحية الاقتصادية . ودليل واحد على ذلك انه فى عام ١٩٦٣ تم توزيع ٣ آلاف و١٣ راسا من الماشية على المنتفعين . وفى عام ١٩٧٦ بلغ العدد ١٧ الف راس . بالاضافة الى أن متوسط فدان القطن كان لايتعدى ٨٨ كيلو جراما فقط . وصل فى عام ١٩٧٣ الى ٨ قناطير . ووصل متوسط انتاج الفدان من ½ الى ٣½ طن من الارز . كما تضاعف انتاج الفدان من الخضروات .

وكانت تعاونيات الاصلاح سباقة فى مجالات الانتاج المختلفة . فبدات الجمعية المشتركة فى التعاقد مع الشركات والمؤسسات لتسويق انتاج الفلاحين الزراعى والحيوانى .

ففى عام ١٩٧٢ تعاقدت الجمعية مع شركة مصر للالبان على توريد كميات من الالبان ومنذ هذا الوقت وحتى الان . والجمعية تنفذ مشروع تجميع الالبان الذى يحقق سنويا ١٠٤ الاف جنيه ، تدخل جيوب المنتفعين . هذا بخلاف تعاملهم مع التجار .

وفى عام ١٩٧٥ تعاقدنا مع شركة ادفينا على توريد محصول الطماطم بمبلغ ٥٤ الف جنيه . ومع الجمعية الاستهلاكية بتوريد الخضار لها . ومع الهيئة الزراعية لتوريد تقاوى طماطم وفاصوليا

وتطورت الحياة الاجتماعية

ويعود الحاج رشاد مره اخرى الى ايامه الاول فى ابيس . ويقول : يوم وصولنا الى الارض الجديدة . كان عدد التلاميذ من ابنائنا ٦٨ تلميذا بالابتدائية فانشانا لهم مدرسة جديدة . اما تلاميذ المرحلة الاعدادية وكان عددهم ١٣ تلميذا تم الحاقهم بمدارس الاسكندرية . والان اصبح هناك ٦ مدارس ابتدائية انشاتهم تعاونيات الاصلاح الزراعى بالمنطقة واصبح فى قويسنا الجديدة فقط ١١٧٦ تلميذا بالابتدائية الان وفى عام ١٩٦٩ انشات الجمعية المشتركة مدرسة اعدادية لجميع قرى – جمعيات – المنطقة حيث يوجد الان ٣١٧ تلميذا بالمرحلة الاعدادية . وفى عام ١٩٧٦ انشات الجمعية ايضا مدرسة ثانوية بها حوالى ٨٥ تلميذا . بجانب ان هناك حوالى ١٥٠ تلميذا بالتعليم الفنى . كما ان هناك ٨٠ طالبا بالجامعة من ابناء المنتفعين – هذا بخلاف الشبان التى تخرجت من الجامعة فى الاعوام السابقة . يصل عددهم تقريبا الى ٣٠٠ خريج من ابناء المنتفعين منهم الطبيب والمهندس والضابط والمدرس . وحدثت طفرة ثقافية فى حياة فلاح الاصلاح الزراعى . وتم انشاء نادى للشباب بكل قرية . وتحسنت الاحوال الاجتماعية وتبعها الاقتصادية للمنتفعين . وكل منتفع اقام طابقا ثانيا وثالثا على منزله ليسع لحجم الاسرة التى تكبر يوما بعد يوم . واقبل الجميع وباصرار على تعليم ابنائهم لدرجة أننا اصبحنا نعانى من نقص الايدى العاملة .

ابنى رائد صاعقة

وتظهر ملامح الرضا على وجه الحاج رشاد وهو يقول لى : اولادى عشره . ٤ اولاد و٦ بنات . اكبر الابناء رائد الصاعقة محمد رشاد . ثم يحيى فلاح يزرع الارض معى . ثم خالد وعمدو هما بالمدرسة الابتدائية . اما البنات فمنهم ٣ تم زواجهن منهن واحده حصلت على دبلوم التجاره . والثلاثة الباقيات تلميذات بالمرحلتين الثانوية والاعدادية .

ويفكر الحاج رشاد . ويؤكد لى انه لولا الاصلاح الزراعى لما تعلم اولادى او اولاد زملائى الفلاحين . وهذه هى الحقيقة ان الاصلاح الزراعى احدث طفرة كبيرة فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى الريف المصرى .

ويستطرد عم رشاد قائلا : انا كمثل من الامثلة . امتلك ارضا . واولادى تعلموا ويتعلمون بالمدارس والجامعات . منزلى حديث ومكون من طابقين . لدينا جهاز تليفزيون . اصبحنا احرارا لنا حرية الارادة . واصبحت املك ١١ راس ماشية .

اعادة بناء الانسان

ويؤكد لى عم رشاد انه اذا كانت انجازات الاصلاح الزراعى عديدة فانه ياتى على راسها انه اعاد بناء الانسان المصرى فى الريف . بجانب انه غير صورة المجتمع .. وخلق قيادات واعية من الفلاحين لحماية امال وحقوق جماهير الفلاحين

والحاج رشاد عمران . وهو احد قيادات الاصلاح الزراعى . يشغل منصب سكرتير الجمعية المشتركة بمنطقة ابيس للاصلاح الزراعى منذ اول يوم حتى الان .. وهو كما ذكرنا عضوا للجمعية العامة للاصلاح الزراعى . وتم اختياره عضو لجنة الخمسين عام ١٩٦٨ بقرار من الرئيس الراحل . وعضو لجنة المائة سنة ١٩٧٤ بقرار من الرئيس المؤمن محمد أنور السادات . وزار عم رشاد عدة دول اجنبية منها بلغاريا عام ١٩٦٨ ضمن وفد تعاونى برئاسة الاستاذ السيد نجيب لمدة ١٦ يوما .

فى عام ١٩٧٦ سافر عم رشاد الى اوربا حيث زار كل من دول الدانمرك وهولندا وانجلترا ضمن لجنة من الاصلاح الزراعى لشراء سلالات جديدة من الفريزيان .

ويقول عم رشاد . ان التعاون فى هذه الدول نابع من القلب . وبايمان كبير بدور التعاون فى تنمية المجتمع . ان دولة كالدانمرك ليس بها تشريعات تعاونية ولكن الحركة التعاونية هناك ناجحة .

وبعد .. فهذه قصة حياة عم رشاد مع الاصلاح الزراعى منذ اليوم الاول وحتى الآن . وتمضى الايام ومع كل يوم تثبت تعاونيات الاصلاح الزراعى . انها رائدة وعملاقة وسباقة . هكذا قال لى الرجل فى ختام حديثه لى .

قلت له : كل عام وانت طيب والاصلاح الزراعى يتقدم ويتقدم .. قال الرجل .. كل عام وانتم وصحافة الفلاحين بخير .

● إعادة بناء الإنسان المصرى فى الريف أهم الانجازات

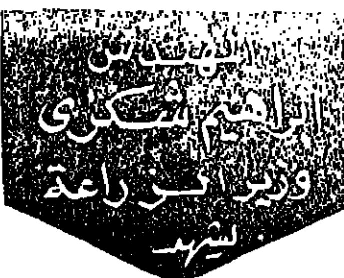
● تعاونيات الإصلاح تجربة رائدة لابد أن تستمر

٢٥ فلاحاً عراقياً تم تدريبهم

على مختلف العمليات الزراعية والتعاونية



المهندس ابراهيم شكرى وهو يقـــدم شهادات التخرج للدفعــة الاولى من الاشقاء العراقيين



تخريج الدفعة الأولى من قيادات الفلاحين العراقيين

كتب – عبد الله حفنى :

اعلن المهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة فى الحفل الذى اقامه المركـز المصرى الزراعى الدولى بمناسبة تخريج الدفعة الاولى من قيـــادات الفلاحين العراقيين – ٢٩ فلاحا وقيـــادة ادارية فى مجال الزراعة والثقافة الفلاحية بالعراق .. أن الاتصال المباشر بين الاخوة العرب هـــو اقصر الطرق الى توثيق العلاقات الاخوية بين الاشقاء .

وقام وزير الزراعة بتوزيع شهادات اتمام الدورة التدريبية – التى استمرت شهرا كاملا .. على قيـــادات الفلاحين العراقين ، الذين تم تدريبهم على الاعمال التعاونية والزراعية ، كما نظمت لهـــم زيارات ميدانية للفـــلاحين المصريين فى قراهم للتعرف على تجاربهم الرائدة فى الزراعة .

واكد خالد البدر رئيس وفد الفلاحين العراقيين :

ان هذه الدورة تركت عند اعضـــاء الوفد انطبـــاعا سيظل يملأ نفوسهم بالمشاعر الطيبة نحـــو جمهورية مصر العربية ، خاصة الزيارات الميدانيـــة للقرى المصرية ولقاء الاخوة الفلاحين ، وقد استفاد اعضـــاء الوفد كثيرا من الخبرات فى المجال الزراعى والتعاونى خاصة التجارب الرائدة فى مجـــال المشروعات الزراعية .

ويرى عبد الله صالح مدير العمل بالمؤسسة الفلاحيـــة بالعراق – والذى حضر الدورة:

ان ما حدث هو لقاء بين الاشقاء العرب لتبادل الخبرات فى مجالات الزراعـــة والتعاون ، واشاد ببرامج المركز المصرى الزراعى الدولى ، وخاصة توطين الفلاحين المصريين فى الاراضى المستصلحة وقال: اننا نتطلع الى تطبيق هذه التجارب فى العراق .

وصرح المهندس حسن عبد الله وكيل وزارة الزراعة للعلاقات الخارجية :

ان المركز يعمل خلال العام فى تدريب ابناء الدول النامية بوجه عام والدول العربية بوجه خاص ، وانه يوجد ١٨٧ عضوا من الدول العربية ، والافروآسيوية والولايات المتحـــدة الامريكية يتلقون تدريبهم بالمركز .

وأكد المهندس صـــبحى أبو طالب الذى أشرف على الدورة التدريبيـــة لقيادات الفلاحين العراقيين :

ان اعضاء الدورة من القيادات الواعية بمسئولياتها القومية ، وقد ظهر هـــذا جليا خلال اللقاءات الميدانية مع اخوانهم الفلاحين المصريين عن طريق الحـــوار المثمر الذى جرى بين الاشقاء .



رئيس الوفد العراقى

الارشاد الزراعى

جنى القطن

... على جميع عوامل الانتاج واهمها ... و ... خلال موسم الزراعة ولذلك فان القطن ... مصر العليا فى النصف الاول من اغسطس وفى ... فى النصف الثانى من اغسطس .

... من المستحسن ان توجه انظار الزراع ... الى ضرورة ... بعض الامور لضمان نظافة القطن :

١ — تجهيز الفرشة فى مكان متوسط بالحقل .

٢ — نشر اول قطن (عب الندى) حتى تمام تجفيفه .

٣ — تدبير العمال الكبار الذين يهتمون بنظافة القطن اثنــاء الجمع .

٤ — مراقبــة عملية الجنى وذلك عن طريق وجود عمــال متمرن وراء كــل مجموعة من العمال مع مراعــاة لم القطن الساقط على الارض وعدم المشى عليه .

٥ — وجود عمال كافية لعملية الفرز .

٦ — توفير عمــال متمرنين للكبس .

هذا وتتم الجنية الاولى حينما تصــل نسبة التفتيح الى ٥٠ ٪ وبهذا يضمن المزارع الحصــول على قطن عالى الرتبة من حيث الجنية خال من المبرومة والقشر والاتربة وتتم الجنية الثانية بعد تفتح باقى اللوز المتبقى عــلى النباتات .

كيف تحصل على اعلى سعر لقطنك ؟

التعبئة السليمة لها اثرها على المحصول برفع رتبته وزيادة سعره مما يؤدى الى زيادة دخل المنتج .

● لذلك ينبغى ان يراعى ما يلى :

* التأكد من ... القطن المعد للتعبئة فى الكيس الواحد قبل تعبئته .

* تعبئة القطن فى الاكياس ... خالية من اى شوائب أو مواد غريبة كالقش والتبن والبلح وغيرها .

* مراعــاة الوزن الصحيح للقطن فى الكيس الواحـــد فى حدود قنطار وربع اذ ان النقص يعتبر اسرافا فى الاكياس بينما تؤدى زيادة الــوزن الى الاضرار بصفات القطن وخواصه .

* الاهتمام بخياطة فم الكيس بالدوبارة حفظا عليه من العجز والتلوث .

ثالثــا :

التخزين :

التخزين السليم للقطن سواء كان فى اكياس أم صبا اهمية كبيرة فى المحافظة على المحصول وجودة صفاته وارتفاع رتبته .

لذلك يجب أن يــراعى فى التخزين مايلى :

● تكون المخازن بعيدة عن النشع أو الرطوبة حتى لا تتأثر بها الاقطان ولا يبدأ التخزين الا بعد التاكد من جفاف القطن حتى لا تتأثر صفاته وتقل رتبته .

● يجب ان يكون المكــان المخصص لتخزين القطن بعيدا عن مصادر النيران والدخان وان تكون ارضيته نظيفة جافة مع فرشها لعزل القطن عن الرطوبــة وان يكون مسقوفا وبه فتحــات للتهوية .

مزايا تحسين الرتبة واثره على المنتج :

لاشك أن تحسين رتبة القطن له اثر مباشر فى زيادة سعره وهى زيادة نقدية تعود على المنتج الناجح فتزيد من دخله عن غيره من المنتجين نتيجة لما قام به من جهد وعناية واتباع لما ينصح به المختصون .

وهى زيادة كبيرة لا يستهان بها اذ يتراوح فرق الرتبــة الكاملة اى من جود الى فولى جود مع تصافى حليج متوسطة من ١٦٠ قرشا للقنطار الواحد من المحصول من اقصر الاقطان المصرية الى ٥٥٠ قرشا للقنطار من أطول الاصنــاف فلو بلغ متوسط محصول الفدان خمسة قناطير لتراوحت زيادة العائد على الفلاح من ناتج الفدان الواحد بين ثمانية جنيهات وسبعة وعشرين جنيها ونصف وبذا يكون محصولــه مجزيا ويزيد صافى ربحه بعد خصم التكاليف والنفقات التى تحملهــا المزارع بسبب اجراء الجنى على دفعتين وفرز القطن بعد جنيه . وبديهى أن تحسين الرتبة سوف ينعكس ايضا على محصول الدولة فيزيد من دخلها من القطن وايرادهــا النقدى من العملة الصعبة بالاضافــة الى ما يؤدى اليه من سمعة طيبــة للقطن المصرى وتحسين لمركزه المميز بين الاقطان العالمية .

كلمة فى ودنك

— لا —

حقيقة الى شاغلنى شى لا أوافق عليــه وسبق حذرت اخوانى الزراع من الوقوع فيه احنا كلنا عارفين ان الوقت الى احنا فيه ده أهم وقت بالنسبة لمحصول الذرة — الوقت الى بتتكون فيه الحبوب — طيب ايه الى حذرنا منه كل اخوانا الزراع وفيــه ناس سمعوا كلامنا وفيه ناس ما سمعوش الكلام .. والحكاية ايه ؟..

الحكاية اننا قلنا من اول موسم زراعة الذرة اننا لازم نزرع قيراطين ولا تلاته دراوة علشان نوكل منهــا المواشى بتاعتنا ونخــلى باقى الغيط سليم وخاتم ما نأربش نحيته لغاية ما نكسر الذرة وناخد منها الكيزان .. قلنا الكلام ده وقلنا كمان اننا وقت ما الحبوب تتكون مايصحش ابدا نمد ادنا على الغيدان ونورقها ونقــدم الورق للمواشى .. ليــه ؟ لان الورق هوه الى بيكون الغذا الصالح علشان الحبوب تكبر وتاخد حجمها الطبيعى — أما اذا ورقنا الذرة الى بيحصل انه ما يبقاش فيه غذا للكوز وبالشــكل ده الحبوب تبقى رفيعة وممسوسة الكلام ده قلنــاه مرة واتنين وتلاتة — طب ليه بقى لخالف ونشوف واحد رابط جاموسته وبقرته وكمان حماره على راس الغيط وهات توريق فى الدورة لغاية مخلى الغيدان عريانــه خالص ويدوب ساب ورقة ولا اتنين — وبعد كده عايز ياخد محصول من الدرة — طبعا محصوله حا يقل خالص — وفى الحالة دى يقول ياحكومة الحقينا ..

مش عيب علينا الكلام ده واحنا يا اخوانا محتاجين لكل حباية درة مش علشانا بس دا كمان علشان الملايــين المحتاجين للدرة — مش كده والا ايه .

((مجاهد))

خدمة محصول الذرة الشامية

تبدأ هذه الفترة من الاخصاب حتى تمام نضج المحصول وحصاده ويجب خلالها مداومة المرور على زراعات الذرة وريها عند احتياج النباتات للرى لوقايتهــا من اى موجة حراريــة شديدة قد تؤثر تأثيرا ضــارا على النبات وينتج عنها تكوين حبوب ضامرة عــلى الكيزان نتيجة لزيادة فقدهــا للمياه اثناء نضج الحبوب . كما تؤدى اطالة فترات الرى عن الحد المناسب اثناء امتلاء الحبــوب ونضجهــا الى ضمور الحبوب وكرمشتها لذلك يجب الــرى بانتظام خلال هذه الفترة كل ١٠ — ١٢ يوما حسب الظروف الجوية .

التوريق والتطويش :

لقد ثبت بصفــة قاطعة ان عمليــات التوريق والتطويش والخف المتكرر تؤدى الى خفض المحصول بدرجة كبيرة — لذلك ننصح اخواننا الزراع بالاقلاع عن هذه العملية ولتغذية الماشيــة فيمكن تخصيص جزء من الارض لزراعة علف صيفى اخضر مثلا الدراوة او الذرة السكرية او علف الفيل .

ابراهيم شكرى يتحدى — بقية ص ٤

من مجموع الملكية اى ان ثلث الدخــل من الاراضى الزراعية يوزع على كبــار الملاك وهم النصــف فى المائة المذكور والباقى يوزع على ٩٩٪ فى المائة !! وقد انتقدت اللجنــة المالية بمجلس النواب للنظــام الملكية الزراعية فى تقريرها عن السياسة المالية للدولة للعام ١٩٤٩/٤٨ بل ان المجلس الاقتصــادى التابع لهيئة الامم المتحدة اصــدر كتابا دعا فيه الى اعادة النظر فى توزيــع الاراضى الزراعية فى بلاد الشرق الاوسط ومن بينها مصر .

السلام الاجتماعى

فاجماع الجهات الرسمية وغير الرسمية معقود على ان الثروة الزراعية فى مصر موزعة توزيعا سيئا ضارا بالســلام الاجتماعى فيجب التحلى بالشجاعة لتقرير العلاج الحاسم لهذه المشكلة .

ولما كان لا يجوز ان تعتبــر الارض مجرد وسيلة لاستثمار رؤوس الاموال اذ انها المجال الحيوى لسكان الريف ومبعث نشاطهم ومنبع دخلهم ، وتقــوم بدور هام فى التقدم الاجتماعى فى بلدنا المزدحم بالسكان ، وجب ان نسترشــد فى تحــديد الجزء الذى تنزع ملكيته للاصلاح الزراعى مقابل تعويض عمــلا بالمبدأ الحكيم الذى وضعه الاقتصادى الانجليزى جون ستيوارت وهو ان الارض للزراع .

لماذا ٥٠ فدانا ؟

ولما كان من المحقق ان يخرج عن حدود الطاقة البشرية ان يقوم الفرد الواحد فى مصر على زراعة اكثر من ٥٠ فــدانا دون ان يعمل على استغلال عمل الغير على صورة قــارة تتنافى مع مبــدأ العدالة الاجتماعية التى نتمنى تحقيقه بهذا القانون لذلك نص فى مادته الاولى على ان تنتقل لملكية الدولة ما زاد عن ٥٠ فدانا من ملكية الاشخاص الطبيعيون او الاعتباريون فى سائر انحاء المملكة .

رد الفعل

وما ان تقدم ابراهيم شكرى بهــذا الاقتراح بقانون لمجلس النواب حتى بدا ازاءه وازاء جريدة « الاشتراكية » التى كانت تحمل لواء الدعوة لتحديد الملكية الزراعية فى سنتى ١٩٥٠ و١٩٥١ وكانت سلسلة المحاكمات والمصــادرات وكان نصيب المشروع فى مجلس النــواب ان وضع على الرف او اودع الثلاجة ليتجمد اما ابراهيم شكرى مقدم المشروع فقــد وتقديمه للمحاكمة فى سنة ١٩٥١ بتهمة لاحقته الاضطهادات والتلفيقات وانتهت الامور الى رفع الحصانة البرلمانية عنــه وتقديمه للمحاكمة فى سنة ١٩٥١ بتهمة العيب فى الذات الملكية وحكم عليــه بالحبس ستة شهور وظل ابراهيم شكرى فى السجن حتى قامت الثوره يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ حيث افرج عنه .. لكى يخرج ليدافع من جديد عن قانون الاصلاح الزراعى على صفحات الصحف وعلى امواج الاثير فى الاذاعة .واصدرت حكومة الثورة قانون الاصــلاح الزراعى الاول فى ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٢ بين تهليل الشــعب باسره وتأييد جماهير الفلاحين اصحاب القاعدة العريضة بين المواطنين ثم تدرجت بالقانون حتى سنة ١٩٦١ حين انتهى الى تحــديد الملكية بخمسين فدانا للفرد تماما كما جاء فى مشروع المهندس ابراهيم شكرى المقــدم فى سنة ٥٠ . وها هــو ابراهيم شكرى يحتفل معنا اليوم بصفته وزيرا للزراعة بعيد الفلاحين ومرور ٢٥ عاما على صدور هذا القانون العتيد قانون الاصــلاح الزراعى .

فتحية له وتحية لجماهير الفلاحين من شعبنا المناضل وتحية لكل من عمــل واسهم فى تنفيذ هذا القانون .

أهم الحشرات القشرية التى تصيب أشجار الفاكهة فى مصر

تصاب اشجار الفاكهه فى مصر بالعديد من الحشرات القشريــة التى تسبب ضررا كبيرا للاشجار أو الثمار مما يقلل من قيمتهــا الاقتصادية وقد يمنع تصــدير الثمار اذا ماكانت الاصابة فى الحدود التى يحظر فيها التصدير ولذلك كان من الواجب تعريف السادة زراع الفاكهـــة بمظهر الاصابة بهذه الحشرات والعمل على مقاومتها فى وقت مبكر قبل ان يستفحل شرها .

ولعل من اول مظاهر الاصابة بهذه الحشرات هو حدوث تغيرات فى لون الاشجار من اللون الاخضر الزاهى المعروف الى لون داكن نتيجة تراكم فطريــات العفن الاسود على الاوراق والفروع فى حالة الاصابة بالحشرات التى لها القدرة على افراز الندوة العسلية مثل حشرة الموالح الشمعيــة وحشرة المانجو الرخــوة وبعض الحشرات العارية التى تصــيب أشجار الجوافة وكذلك البــق الدقيقى الــذى يصيب العنب خصوصا عند بدء نضج الثمار — لعندما يشاهد الانسان تغيرا فى لون الاشجار يتوقع أن تكون هذه الاشجار مصابة بهذه الحشرات، كذلك اذا ما شوهدت هــذه الفطريات على عناقيد العنب فمعنى ذلك وجود اصابات بالبق الدقيقى سببت هذا المظهر وقد يصاحب تغير لون النبات وجود النمــل باعداد كبيرة على سوق النباتات حيث يتغذى النمل على الافرازات العسلية للحشرات ، واذا ماانتبه الانسان لهذه المظاهر يبدأ بفحص الاشجار فسيجد حشرة الموالح الشمعية على الاوراق والفـروع الصغيرة وهى بيضاء اللون شمعية المنظر نتيجة الافرازات الشمعية للحشرات — اما حشرة المانجــو العارية والفروع وهى مستطيلة الشكل باستــدارة عند حافتى الحشرة ولون الحشرة اصفر مائل للخضرة وتوجد الحشرات بكثرة عند العروق الوســطى للاوراق حيث يكثر الغذاء اللازم للحشرات أما بق العنب الدقيقى فيكــون مختفيا خلال فصل الشتاء تحت القلف السائب للشجيرات وعندما يبدأ نضـــج العناقيد تزحف الحشرات نحــو العناقيد وتبقى بين حبات العنب لتحصل عــلى غذائها وهذه الحشرات. بيضــاء اللون نتيجة للافرازات الشمعية للحشرات وغالبا ما تكون هناك بقع واضحة على ساق النبات كما لو كان هناك مواد دهنية قــد انسكبت على الساق ويكثر تردد النمل بشــكل واضح عــلى الشجيرات المصابة .

وعند اصابة أشجار الموالـــح بحشرة المـــوالح المحاريــة أو بالحشرة القشرية الحمراء فيشاهد الانسان جفافا واضحا بالاوراق وتحول لونها الى اللون الاصفر نتيجة فساد خلايا الاوراق وانعدام مادة الكلوروفيــــل التى تعطى النبات اللون الاخضر المعروف وفى حالة اشتداد الاصابة بهاتــين الحشرتـــين يزداد حجم الاجزاء الجافة حتى ليبدو للانسان كأن الشجرة قد تعرضت لاشتعــال نيران تحتهــا — وحشرة الموالح المحارية توجد على ساق الشجرة وفروعها وعلى الاوراق والثمار والحشرة كمثرية الشكل باستطالة ولونهـــا بنى محمر ولذا تسمى بالحشرة الارجوانية ، أما الحشرة القشرية الحمراء فهى مستديرة تقريبا ولون القشرة اصــــفر محمر .

وعن حشرة البرقوق القشرية وكذلك حشرة السفرجل القشرية فهما متشابهتان تقريبا ولـــون القشرة يكون أبيض متربا واذا ما اشتدت الاصابة بالحشرة الاولى فانها توجد على هيئة طبقـــات متراصة فوق بعضها ولذا فهى تسبب جفافا واضحا فى الافرع نتيجة لفقدان النبات لغذائه الذى تمتصه هـــذه الحشرات واذا ما انتقلت الحشرات الى الثمار سببت بقعا حمراء على ســـطح الثمار نتيجة تهيج أنسجة الثمار من أثر الافرازات السامة لهذه الحشرات أما الحشرة القشريــة السوداء فهى تصيب معظم أشجار الفاكهة واذا ما وجدت عـــنده الحشرة بحديقة ما فان جميـــع النباتات بهذه الحديقة من أشجار خشبية وأنسجة نباتية وحشائش بأرض الحديقة تتعرض للاصابة بهـــذه الحشرة وقشرة الحشرة مستديرة تقريبا ولونهـــا اسود بنى واضح .

ولعل من اغرب مظاهر الاصابة بهذه الحشرات حدوث فجـوات بساق الشجرة وفروعها نتيجة الاصابة بحشرة التين الفنجانية التى تسبب افرازاتها الســامــة حدوث هذه الفجوات وتبـــدو واضحة بلونهـــا الاخضر الباهت وحافتها الهدبية البيضاء ولعـــل النصيحة التى نزجيها لاخوانـــا زراع الفاكهة فى مصر هى حثهم على اكتشاف الاصابة بهذه الحشرات الضارة والعمل على مقاومتها عند بدء ظهورها للحد من انتشارها وايقاف اضرارها باشجارهم لامكان حصولهم على ثمار سليمة صالحة سواء للاستهــلاك المحــلى أو للتصدير .

انتــاج محصول الجزر الأصفر

الجزر من محاصيـــل الخضر الهامة التى تصلح للتصدير وهو يعتبر من اغنى محاصيل الخضر فى فيتامين (أ) .

التربة المناسبة :

أحسن أنواع الاراضى لنمـــو الجزر هى الصفراء الغنية الجيدة الصرف وتصلح الاراضى الصفراء الخفيفة لانتاج محصول مبكـــر والصفراء الثقيلة تنتج محصولا وفيرا .

مواعيد الزراعة :

أفضل موعد لانتاج محصـــول وفير حسن الصفات هو شـــهرا سبتمبر واكتوبر وبالطبع يمكن التبكير فى الزراعة عن ذلك قليلا فى الوجه البحرى والتأخير عن ذلك قليلا فى الوجه القبلى هذا مع ملاحظة أن الزراعة أثنـــــاء ارتفاع الحرارة يقلل المحصـــول ويؤدى الى عدم انتظام شـــكل الجذور الناتجة كذلك فان الزراعة فى موعد تنمو فيه الجذور أثناء انخفاض درجة الحرارة يؤدى الى صغر حجم الجذور والتأخير فى النضج .

كمية التقاوى :

تتراوح كمية التقاوى اللازمة للفدان ما بين ٣ — ٤ كجم حسب طريقة الزراعة وميعادها ونـــوع التربة .

تجهيز الارض والزراعة :

تحرث الارض حرثا جيدا مع التزحيف وينثر السماد البلدى أثناء الحرث ثم تزرع باحـــدى طريقتى الزراعة الآتيـــة وذلك، تبعا لنوع التربة .

● تخطط الارض الى خطوط بمعدل ١٢ خطـــا فى القصبتين وتتبع فى الارض الصفـــراء الثقيلة .

● تقسم الى احواض مساحتها ١٫٥ × ٣ متر وتتبـــع فى الاراضى والخفيفة .

وتمتاز طريقة الزراعة عـــلى خطوط بالمميزات الآتية :

● ارتفاع نسبة الانبات نظرا لسهولة التحكم فى سمك غطاء التربة فوق البذور عند الزراعة وكذا سهولة التحكم فى كميـــة مياه الرى بعد الزراعة .

● سهوله خدمة المحصـــول .

● الحصول على جذور منتظمة الشكل .

● سهولة تقليع المحصــــول عند النضج .

وفى حالة الزراعة على خطوط تمسح الخطوط مسحا جيـــدا بحيث تصبح قمة الخط مستديرة ثم يعمل سطر عند منتصف الخط وتزرع به البذور وتغطى تغطية خفيفه وتروى ريا هادئا بحيث تصل المياه الى البذور بالرشح مع العناية بتنعيم الخطوط جيدا قبل الزراعة اذ كلمـــا كانت التربة ناعمة ارتفعت نسبـــة الانبات .

● اما فى حالـــة الاحواض فتزرع البذور فى سطور بـــين السطر والآخر مسافـــة تتراوح ما بين ١٥ — ٢٠ ســـم وتغطى غطاء خفيفا وتروى ريا هادئا .

الخدمة بعد الزراعة

١ — العزيق :

توالى الارض بنقاوة الحشائش ويكون ذلك بالشقرف فى بـــدء حياة النباتات ثم بالمناقر بعـــد ذلك .

٢ — الرى :

يروى بعد ٤ — ٧ أيام ريا خفيفا حسب حالة الجو وذلك قبل تشقق الارض لمساعـــدة البذور على الانبات ثم ينظم الرى بعد ذلك تبعا لحالـــة الجـــو وطبيعة التربة وعادة تبلغ عدد الريات حوالى ست ريات طـــوال فترة حياته ويلاحظ أن الـــرى يسبب تعفن الجذور .

٣ — التسميد :

(أ) البلدى :

٢٠ — ٣٠ متر مـــكعب من السماد البلدى القديم تنثر عـــلى الارض أثناء عمليات الخدمة قبل الزراعة .

(ب) الكيماوى :

ويسمد بالاسمدة الكيماويـــة الآتية :

سوبر فوسفات وسلفـــات البوتاسيوم بمعـــدل ٢٠٠ كجم للفدان من الاول ، ١٠٠ كجم من الثانى تخلط تلك الكمية مـــع بعضها وتضاف على دفعتين الاولى نصف الكميـــة بعد شهر من الزراعة والثانيـــة وهى النصف الثانى بعد شهر ونصف من الزراعة ثم تسمد بنترات النشادر بمعدل ١٠٠ كجم للفدان بعد شـــهرين من الزراعة .

٤ — الخف :

يجرى خف النباتات خفـــا مبدئيا بعد الزراعـــة بشهر ثم تخف خفا نهائيا على مسافـــة ٥ — ٧ سم بين النباتات بعـــد شهر ونصف من الزراعة .

٥ — النضج :

ينضج المحصول بعد ٣ — ٣٫٥ شهر وتطول هذه المدة فى الجو البارد فتصل الى ٤ شهور .

٦ — جمع المحصول :

يجمع بتقليعه بالفاس مـــع ملاحظة عدم تكسير الجذور أو احداث جروح بها .

الاصناف الهامة

● اشانتناى ردكورد :

الجذر مغزلى قصير لوعـــا طوله بحـــوالى ١٤ سم وقطره ٤ سم .

● نانتس :

الجذر اسطوانى متوســـط الطول حـــوالى ١٦ سم منتظم الشكل ويمتـــاز هذا الصنف بارتفـــاع حلاوته وأن العرش الاخضر قصير لونا حوالى ٢٨ سم